

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية

إعداد

هناء نايف محمد زامل

إشراف

د. هبة سليم

قُدِّمَت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج
وأساليب التدريس بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2021م

اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية

إعداد

هناء نايف محمد زامل

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2021/07/08م، وأُجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة:

التوقيع

1- د. هبة سليم / مشرفاً ورئيساً

2- د. / ممتحناً خارجياً

3- د. / ممتحناً داخلياً

الإهداء

إلى الروح التي صعدت إلى بارئها، إلى من علمني الصبر والجِدَّ والاجتهاد..

والذي رحمه الله

إلى وردة حياتي، مدرستي الأولى التي تعلّمت فيها معنى الخير والعطاء، ومنها أدركت أنّ النجاح لا يكون إلّا بالثابرة والإصرار..

أمي الغالية

إلى مَنْ حصد الأشواك من دربي؛ ليمهّد لي طريق العلم، إلى من وقف بجانبني وعانى الصعاب معي، إلى من شاركني الحزن والفرح، إلى من آسنني في دراستي وشاركني همومي..

زوجي الغالي (شاكر)

إلى فلذات كبدي وقرّة عيني، وأملّي المزهّر وشموعي في الدنيا والآخرة، إلى زهور حياتي..

أبنائي الأعزاء

إلى من هم فرح وسعادة لي، إلى من أعتزّ بهم، إلى من شاركوني الفرح والسعادة منذ الصغر..

إخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى من كنّ معي طوال فترة دراستي..

صديقاتي الطيبات

إليهم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع

هناك زامل

الشكر والتقدير

أحمد الله عزّ وجلّ الذي وقّني في إتمام الأطروحة، وأعطاني الصحة والعافية والعزيمة.

كما أشكر جامعة النجاح الوطنية على ما تقدّمه لطلبتها من معرفة وعلم بكوادرها. وأتقدّم بجزيل الشكر والتقدير إلى مشرفتي الدكتورة هبة سليم على ما قدّمته لي من توجيهات وإرشادات.

كما أتوجّه بالشكر والعرفان إلى الممتحن الخارجي والممتحن الداخلي على ملحوظاتهما التي أثرت الرسالة، وحسّنتها.

ولا أنسى أن أتقدّم بجزيل الشكر إلى أعضاء الهيئة التدريسية في برنامج المناهج وأساليب التدريس في جامعة النجاح الوطنية على ما قدّموه من توجيهات ومعلومات قيمة أسهمت في إثراء موضوع الدراسة في جوانبها المختلفة، وكلّ من تعاون في تقييم الاستبانة، وتحكيمها.

كما أشكر معلّمي الدّراسات الاجتماعية ومعلّماتها على تعاونهم بتعبئة الاستبانة؛ لإتمام هذه الدراسة.

هناك زامل

الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل عنوان:

اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيث ما أن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحث لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name:

اسم الطالب: هناء نايف محمد زامل

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ: 2021/07/08م

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجداول
ي	فهرس الملاحق
ك	الملخص
1	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وخلفيتها
2	مقدمة الدراسة
4	مشكلة الدراسة وأسئلتها
5	أهداف الدراسة
5	أهمية الدراسة
7	فرضيات الدراسة
7	حدود الدراسة
8	مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية
10	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
11	الإطار النظري
27	الدراسات السابقة
27	الدراسات العربية
35	الدراسات الأجنبية
38	التعقيب على الدراسات السابقة
41	الفصل الثالث: منهج الدراسة وإجراءاتها
42	منهج الدراسة
42	مجتمع الدراسة
42	عينة الدراسة
44	أدوات الدراسة

46	صدق الأدوات
47	ثبات الأدوات
48	إجراءات الدراسة
49	متغيرات الدراسة
50	المعالجات الإحصائية
51	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
52	النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة
58	النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة
65	النتائج المتعلقة بأسئلة المقابلة
76	الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها
77	مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة
79	مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة
83	مناقشة النتائج المتعلقة بالمقابلة
86	التوصيات
88	قائمة المصادر والمراجع
96	الملاحق
B	Abstract

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (1)	توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيراتها المستقلة	43
جدول (2)	مجالات الاستبانة وعدد الفقرات	45
جدول (3)	معاملات الثبات لمجالات الاستبانة والدرجة الكلية	47
جدول (4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الدافعية	53
جدول (5)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التحصيل الدراسي	55
جدول (6)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الاتصال والتواصل	56
جدول (7)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة	57
جدول (8)	نتائج اختبار (t-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الجنس	59
جدول (9)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي	60
جدول (10)	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي	61
جدول (11)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة	62
جدول (12)	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة	63
جدول (13)	نتائج اختبار (t-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نابلس تُعزى لمتغير المرحلة التي يدرسها	64
جدول (14)	توزيع إجابات المعلمين والمعلمات حول كون استراتيجية الدراما التعليمية طريقة تدريس ناجحة لمبحث الدراسات الاجتماعية، حيث توزعت إجاباتهم على (7) إجابات	67
جدول (15)	توزيع إجابات المعلمين والمعلمات حول دور الدراما في زيادة الدافعية لدى الطلبة نحو تعلم مبحث الدراسات الاجتماعية، حيث توزعت إجاباتهم على (6) إجابات	69

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
ملحق (1)	قائمة بأسماء المحكمين	96
ملحق (2)	خطاب تحكيم الاستبانة	97
ملحق (3)	الاستبانة بصورتها الأولىة	98
ملحق (4)	خطاب الاستبانة النهائي	102
ملحق (5)	الاستبانة بصورتها النهائية	103
ملحق (6)	أسئلة المقابلة بصورتها الأولىة	108
ملحق (7)	أسئلة المقابلة بصورتها النهائية	109
ملحق (8)	كتاب تسهيل المَهمة	110

اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس

مبحث الدراسات الاجتماعية

إعداد

هناء نايف محمد زامل

إشراف

د. هبة سليم

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى فاعلية استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس، وقد استخدمت الباحثة المنهج المختلط الذي يجمع بين المنهجين الكمي والنوعي؛ لملاءمته طبيعة الدراسة، واختيرت عينة الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية ومعلماتها بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وبلغ عددهم (150) معلماً ومعلمة، وتم مقابلة عشر من معلمي الدراسات الاجتماعية ومعلماتها في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم في نابلس، وبنت الباحثة استبانة مكونة من ثلاث مجالات وهي: (الدافعية، التحصيل، الاتصال والتواصل) واحتوت على (36) فقرة، ومقابلة مكونة من خمسة أسئلة، وتوصلت الدراسة إلى عديد من النتائج، أهمها:

- أنّ اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية كانت كبيرة جداً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير الجنس، والمرحلة التي يدرسها.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وبناءً على النتائج التي توصّلت إليها الدراسة، أوصت بما يأتي: تشجيع المعلمين على زيادة مؤهلاتهم العلمية ما أمكن؛ لما يقدّمه ذلك من زيادة في قدراتهم التدريسية، من خلال الالتحاق بإكمال دراستهم الجامعية، وضرورة إلحاق المعلمين بدورات تدريبية؛ لزيادة مهاراتهم التدريسية في استخدام الدراما لمواد الدراسات الاجتماعية، وتفعيل سياسة الزيارات الصفية من المعلمين الأقل خبرة للمعلمين الأكثر خبرة لحضور حصصهم التي تُطبّق فيها استراتيجية الدراما في تدريس مواد الدراسات الاجتماعية، ومحاولة الاقتداء بهم، وتطوير أنفسهم.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

مقدمة الدراسة

هناك اهتمام كبير بتعدّد طرائق التدريس؛ استجابةً لمتطلبات تطوير التعليم الموجه نحو اقتصاد المعرفة، الذي أوصى بضرورة إدخال استراتيجيات جديدة في مجال التدريس، كالتعلّم التعاوني والتعلّم القائم على النشاط؛ لمساعدة الطلبة على أن يكونوا قادرين على تحقيق الأهداف التعليمية، ومن أجل تطوير استراتيجيات التدريس، وُجدَ تنوع كبير في طرائق التدريس، ورُكِّز على الطالب الذي ينبغي أن يأخذ دوراً رئيساً فيها؛ ليكون فاعلاً متفاعلاً لا سلبياً متلقياً، والأمر هنا منوط بالمعلم الذي ينبغي عليه أن يتصرف بما تقتضيه العملية التعليمية من خلال مؤسسات التربية والتعليم؛ كونها تُعدّ خطّ الدفاع الأول في المجتمع، فلها دورها الأساسي في الحفاظ على الأجيال، وتعلّمهم، وإكسابهم المهارات اللازمة.

وعلى صعيد آخر، ومنذ منتصف القرن العشرين على الأقلّ، استجابت أبحاث التعليم وعلم النفس للتطوّرات السريعة في مختلف مجالات الحياة التي غيّرت العالم اليوم، فنظرت للطلاب على أنّه محور العملية التعليمية بدلاً من المادة الدراسية، فأصبح اهتمامها منصّباً على احتياجاته النمائية من جهة، وعلى إمكانياته التي تحقّق تلك الاحتياجات من جهة أخرى، فلم يعدّ عقل الطالب صفحة بيضاء، وأصبح لزاماً على المعلم رسم خطوط المعارف والعلوم عليها، وإكساب عقل الطالب مهارات فكرية وبدنية وسلوكية، بل آمنت هذه البحوث أنّ الطالب يلتحق بالمدرسة وهو محمّل بمعارف ومعلومات، ولديه اتجاهات ومهارات، ويتمتّع بقدرات خاصّة، حيث أشارت الدراسات والبحوث التربوية والنفسية كافة إلى أنّه من الضروري التنويع في أساليب التدريس في المباحث والمواد الدراسية كافة، ولا سيّما مواد العلوم الاجتماعية؛ كون هذه المواد لها صدّى اجتماعي وقيمي ووطني (العزام، 2018).

وتُعدّ المواد الاجتماعية ركيزةً أساسيةً في العملية التربوية، ولها خصوصيتها التي تميّزها عن غيرها من المواد الدراسية الأخرى، حيث تتبع المواد الاجتماعية من داخل المجتمع، وتختلف من مجتمع

آخر، وهي تركز على بناء المواطن الصالح القادر على تحقيق الذات، وتحمل المسؤولية بروح المواطنة الصادقة، الواعي بمشكلات مجتمعه، الذي يعمل جاهداً على حلّها ببصيرة ثابتة وعقلانية (أبو مور، 2016)، فالتربية تهدف إلى إعداد الفرد للمواطنة الصالحة داخل بلده وخارجه من خلال تزويده بالمعارف والقيم والمهارات المرتبطة بالمجالات القانونية والاقتصادية والتاريخية والسياسية والثقافية، وبمهارات حلّ المشكلة والتفكير الناقد، وتزويده بفرص المشاركة النشطة داخل المدرسة وخارجها، وقد أكدّ على ذلك الحفظي (2005)، كما ذكر المعمرى (2008) أنّ طبيعة مواد الدّراسات الاجتماعية من الممكن أن يدخل في شرحها عنصر التمثيل، كاستخدام أسلوب الدّراما من خلال تدريس المادة كأسلوب دراسي؛ من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

كما يُعدّ التمثيل الدرامي جسراً يربط الطالب بين طرفي التعليم الأكاديمي والأنشطة؛ ليسهل من خلاله نقل المعلومات والأفكار إليه، وتُعدّ الدّراما موجّهاً للطالب، وهي من أهمّ السبل للوصول إلى عقله ووجدانه؛ لأنّها توفّر له خبرات تعليمية ممتازة، بالإضافة إلى التسلية والترفيه (بريك، 2017).

وتُعدّ بيئة التدريس باستخدام الدّراما التعليمية المناخ الذي يقضي فيه الطّلبة معظم وقتهم، ومن خلال الدّراما يكتسب الطالب خبرة هي أقرب ما تكون إلى الخبرة المباشرة أيضاً، ويكتسب أهدافاً مضافة، مثل: الصفات الاجتماعية والأخلاقية. وتُعدّ الدّراما في غاية الأهمية؛ فهي تعمل على مساعدة الطّلبة على اكتساب القيم، وتنمية مهارات القراءة، ولها أيضاً أهمية علاجية وتنقيفية واسكتشافية، تقوم على إحياء المادة العلمية وتجسيدها في صورة مسرحية تعتمد على شخصيات تنبض بالحياة والحركة، لتخرج من جمود الحروف المكتوبة على صفحات الكتب (يوسف، 2007).

وإن أسلوب الدّراما التعليمية من الأساليب الحديثة التي تُتبع في التدريس؛ فهو أسلوب فعّال يوظف نشاط الطالب، ويساعده على التعلّم من خلال لعب الأدوار في المواقف الحياتية، ويزيد من وعي الطالب، وينمي قدراته التعبيرية، والتفكير الناقد، ويعزّز ثقته بنفسه، فالطالب عندما يتفاعل مع الدور يستخدم أحاسيسه وطاقاته كلّها؛ من أجل اكتشاف المعلومة بنفسه، أو بمساعدة زملائه، بعيداً عن التلقين (قرعاوي، 2015).

فالدّراما تمنح الطّلبة القدرة على التّخيل والإبداع، فعندما يستخدم المعلّم أسلوب الدّراما يعمل على استغلال قدرات الطّلبة في الموقف التعليمي، فيقدّم المادة التعليميّة على شكل نشاط تمثيلي يؤثّر في الطالب؛ ما يكسبه مهارات وقدرات، وتستخدم الدّراما من أجل علاج الكبت والاضغوطات عند الطّلبة (أبو لحية، 2011).

وبناءً على ما تقدّم تبين أنّ هناك أهميّة لمادة الدراسات الاجتماعيّة، وأهميّة لتوظيف أساليب واستراتيجيّات تدريس حديثة في العمليّة التعليميّة؛ من أجل صقل شخصيّة الطّلبة، ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدّراسة؛ للبحث في اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعيّة نحو استخدام الدراما التعليميّة في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعيّة.

مشكلة الدّراسة وأسئلتها

تُستثمر اليوم الجهود التعليميّة كافة؛ من أجل النهوض بمستويات الطّلبة، حيث إنّ عديداً من التربويين والمربيين يرجعون أسباب ضعف الطّلبة في المواد الدراسيّة -على نحو عامّ، ومادة الدّراسات الاجتماعيّة على نحو خاصّ- إلى طريقة التدريس، ويمكن أن يتغلّب المعلّمون على الصعوبات التي تواجههم في تدريس مبحث الدّراسات الاجتماعيّة من خلال استخدام استراتيجيات وأساليب تجذب الطّلبة نحو تعلّم المادة وتحبيبهم فيها، وتجعلهم جزءاً من العمليّة التعليميّة، وتُشعرهم بأهميّة تلك المادة في الحياة اليوميّة والوطنية، كما تؤكد دراسة مكناجتون (McNaughton, 2014)، على أهميّة استخدام الدّراما في التعليم وليس فقط في تعليم المنهاج، فهي أيضاً تعمل على تعلّم طويل الأمد (الاستدامة)، كما توصّلت دراسة كلّ من أيكول وهامامكي (Akyol and Hamamci, 2007)، إلى أنّ هناك دوراً فعّالاً للدّراما التعليميّة في تنمية المهارات التعليميّة لدى الطّلبة، والمعلّمين، وما أكّد شعور الباحثة بهذه المشكلة عديداً من الدّراسات منها دراسة عبد الحليم (2020)، ودراسة الناقّة وآخرين (2020)، ودراسة الخياط (2019)، ودراسة الشريف (2019) التي كان من أهم نتائجها: قلّة الفهم العميق لمادة الدّراسات الاجتماعيّة، وعدم استخدام استراتيجيّات حديثة لتدريسها؛ كما أنّ استراتيجيّة الدّراما التعليميّة تستثمر حبّ الطالب للعب الأدوار والحركة في تيسير التعلّم، وجعله شائقاً ووظيفياً؛ ما يعمّق التعلّم، ويجعله مفيداً، ومن

هذا المنطلق ارتأت الباحثة إجراء دراسة ميدانية تختص بالكشف عن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية، حيث تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية؟
- هل يوجد فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية باختلاف المتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمرحلة التي يدرسها)؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

- التعرف إلى اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية.
- التعرف إذا ما كان هناك فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية وفق متغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمرحلة التي يدرسها).

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يأتي:

الأهمية النظرية

تُعَدُّ هذه الدراسة من الدراسات التي تبحث في اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية؛ لما لها من أهمية بارزة في التعرف إلى

فاعلية تلك الاستراتيجية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية، وإبراز نقاط القوة والضعف لها، والتعرف إلى خطوات تطبيقها، وتتبع أهمية هذه الدراسة من حادثة هذا الموضوع، من خلال عرض طريقة جديدة لترسيخ فهم مادة الدراسات الاجتماعية لدى الطلبة، كما يُتوقع من هذه الدراسة أن تُسهم في المتابعة الحديثة للتطور العلمي من خلال الاستفادة من استراتيجية الدراما التعليمية التي طبقتها بعض الدول المتقدمة، وخرجت بنتائج إيجابية؛ من أجل الاستفادة منها، حيث ستتناول هذه الدراسة استراتيجية الدراما التعليمية، ومبحث الدراسات الاجتماعية بالتفصيل، وكذلك تسليط الضوء عليها من خلال شرحها، وتحليلها، وعرضها من خلال الإطار النظري.

الأهمية التطبيقية

تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في تشجيع المعلمين على تفعيل استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في التدريس عمومًا، وتدرس مواد الدراسات الاجتماعية خصوصًا في المراحل التعليمية كافة، والخروج عن النمط التقليدي في التدريس، كما أن هذه الدراسة ستساعد المعلمين في الطريقة التي يمكن من خلالها إكساب الطلبة المعارف والمهارات، من خلال إعداد الدروس، وتحضيرها، وستدفع وزارة التربية والتعليم، ومركز المناهج إلى الاهتمام بتضمين تلك الاستراتيجية في المناهج عمومًا، وستبين أهمية توظيف الدراما خلال العملية التعليمية، من خلال جعل الطلبة محور العملية التعليمية، كما أن أهمية هذه الدراسة تنبثق من النتائج والتوصيات التي تخرج بها؛ حيث سيستفيد منها المختصون في هذا المجال، وتُعدّ هذه الدراسة إثراء للمكتبات؛ حيث سيستفيد منها الباحثون والمختصون في مجال الدراسات الاجتماعية.

الأهمية البحثية

تري الباحثة أن هذه الدراسة ستعود بالفائدة والنفع على الباحثين والمختصين في مجال الدراسات الاجتماعية والمهتمين بأساليب التدريس، كما أن هذه الدراسة ستُعدّ من الدراسات السابقة التي درست واستقصت الموضوعات المرتبطة باستراتيجيات التدريس عمومًا، المستندة إلى الدراما التعليمية خصوصًا، على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، ويؤمل منها أن تفتح المجال أمام الباحثين؛ من أجل إجراء بحوث أخرى ذات علاقة بموضوعات متعمقة أكثر باستراتيجيات الدراما

التعليمية، كما ستوفر مجموعة من المراجع التي يمكن للباحثين الرجوع إليها من خلال عرضها في هذه الدراسة.

فرضيات الدراسة

تختبر الدراسة الفرضيات الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير المرحلة التي يدرسها.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

الحدّ البشري: طبقت هذه الدراسة على عينة من معلمي الدراسات الاجتماعية ومعلماتها الذين يعملون في مدارس مديرية التربية والتعليم في مدينة نابلس.

الحدّ المكاني: طُبِّقَت هذه الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في مدينة نابلس.

الحدّ الزمني: طُبِّقَت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020م.

الحدّ الإجرائي: تتأثّر نتائج الدراسة بالخصائص السيكمترية (الصدق، والثبات، والموضوعية) للأدوات المستخدمة في جمع البيانات، حيث استخدمت الباحثة في دراستها الأدوات الآتية: استبانة طُبِّقَت على عينة الدراسة، ولدعم نتائج الاستبانة، أعدت الباحثة أداة المقابلة.

مصطلحات الدّراسة وتعريفاتها الإجرائية

تعتمد الدراسة التعريفات الآتية لمصطلحاتها:

الاستراتيجية: "هي مجموعة من الخطوات والإجراءات التي وضعها المعلّم مسبقاً؛ لينفّذها في أثناء عملية التدريس تنفيذاً متقناً، ويحقّق الأهداف التي يسعى إليها ضمن أبسط الإمكانيات والظروف المتاحة" (الوهابي، 2018، ص6).

وتعرّفها الباحثة إجرائياً: بأنّها الأسلوب ذو الطابع الحديث الذي يُستخدم بهدف إيصال المواد العلمية بسهولة ويسر لأذهان الطّلبة.

الدّراما: "هي نشاط معرفي حركي، جماعي، تمثيلي، واعٍ؛ بمعنى استحضار تجربة ماضية استحضاراً واعياً أو مصطنعاً قد يجسّد رؤية افتراضية محسوسة" (الصلحي، 2016، ص13).

وتعرّفها الباحثة إجرائياً: بأنّها طريقة تعليميّة يُستخدم فيها التمثيل والقصص في أثناء التدريس؛ لإمتاع المتعلّمين، وجعل تعلّمهم أعمق.

الدّراما التعليميّة: "هي طريقة تعليمية تعتمد على تحويل نصوص معينة في الكتاب إلى نصوص درامية، وتدريب الطّلبة على لعب الأدوار وتمثيلها؛ حتى يتمكّن المعلّمون من تزويد الطّلبة بالتغذية الراجعة المناسبة في أثناء التدريب وبعده" (الشريف، 2019، ص8).

وتعرّفها الباحثة إجرائياً: بأنّها مقدار استجابات أفراد عيّنة الدراسة حول المقياس المخصّص على فاعليّة الدّراما التعلّمية في تدريس مبحث الدّراسات الاجتماعيّة، فكّما كانت الإجابات تشير إلى الموافقة كانت هناك فاعليّة للدراما التعلّميّة.

مبحث الدّراسات الاجتماعيّة: "هو كلّ ما يُقرّر تدريسه في مدارس التعليم ما قبل الجامعي من موضوعات تتعلّق بدراسة تفاعل المجتمعات الإنسانيّة، ونُظُمها، ومراحل تطوُّرها، والعلاقة التي تربط المجتمعات بعضها مع بعض، وعلاقات تربطها بالبيئة، والسبل التي سلكها الإنسان في تعامله مع مجتمعه، وبيئته في الماضي والحاضر، والمشكلات التي تعترض سبيله كفرد أو مجتمع، كوحدة متكاملة ماضياً وحاضراً" (الحسين، 2019، ص160-161).

ويُعرّف إجرائياً: بأنّه مبحث دراسي مخطّط مسبقاً من دائرة المناهج، ويضمّ المواد الاجتماعيّة المتعلّقة ببيئة الطالب وغيرها، وتتضمن التربية الوطنيّة، والجغرافيا، والتاريخ.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للأدب النظري المتعلق باستراتيجية الدراما التعليمية من خلال مراجعة الكتب، والرسائل الجامعية، كما يتناول الدراسات السابقة ذات الصلة باستراتيجية الدراما التعليمية.

الإطار النظري

تناولت الباحثة خلال الإطار النظري الدراما التعليمية؛ حيث بحثت في عديد من الجوانب التي تتعلق في الدراما التعليمية، كطبيعة الدراما وأهميتها.

تمهيد

تحتل الدراسات الاجتماعية والوطنية مكانة أساسية بين العلوم الدراسية، وتمتاز بخصوصيتها؛ فهي تتبع من داخل المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان، وتهتم بالتفاعل الذي يحدث بين الإنسان وبيئته الطبيعية والبشرية، وتهتم الدراسات الاجتماعية في الدرجة الأولى بتربية الفرد والإنسان الواعي المنتمي إلى شعبه وأمته، وإلى دوره الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ليُسهم في بناء مجتمعه وتطوره، كما تُعدّ أحد الميادين التي تُسهم في تزويد الطالب بالمعلومات والحقائق عن بلده، وطبيعة الحياة والعلاقات الاجتماعية بين أفراد مجتمعه والمجتمعات الأخرى، وتنمي لديه القدرة على التفكير السليم؛ فهي تهدف إلى إكساب الطلبة مهارة معالجة المعلومات، والقدرة على تحديد البيانات، ثم اكتساب المهارات وممارستها؛ لذا فإنّ غرض التدريس في الدراسات الاجتماعية لا يتوقف على إكساب الطلبة قدرًا كبيرًا من المعلومات والحقائق والمفاهيم فحسب، بل إنّها تساعد المتعلّم على اكتساب المهارات التي تمكّنه من البحث وتقصي الحقائق، والتأكد من صحتها، واتخاذ القرار بشأنها بالتحليل والتفسير (سليم، 2011).

ويؤكد التربويون على أنّ تدريس المناهج والمواد الدراسية لم يعدّ مجرد نقل معرفة تلقينية للطالب وحفظها واسترجاعها، بل هي عملية تُعنى بالتفكير، واستدعاء المعرفة السابقة له، وبناء المعرفة

الجديدة واكتسابها وفهمها، والاحتفاظ بها واستخدامها من منظور نمو الطالب العقلي، والوجداني، والمهاري، وتكامل شخصيته من مختلف جوانبها في سياق شخصي اجتماعي (مصطفى، 2014)؛ ولذلك تحتاج العملية التربوية إلى كثيرٍ من الوسائل والدّراسات، ومتابعة التطوّر الحاصل في العالم لتكون مؤثرة، لتنمية القدرات والقابليات العلميّة والأدبيّة والفنيّة لدى المتعلّمين والدارسين والقائمين على هذا المجال الحيوي، وعلى نحو خاصّ المجال التعليمي، فلا بدّ من إيجاد خطط وبرامج بإمكانها أن تصل إلى مستوى الطموح الأساس، وابتكارها، وإعادة بناء الذين هم عماد أيّ أمة، ونموهم، وتطويرهم، وتقديمهم. ويُعدّ المجال المسرحي واحدًا من الوسائل المهمة في عملية التطوير والتنمية، فالدراما المسرحيّة تعمل على تبسيط المناهج التعليميّة، لا سيما المواد الجافّة التي يصعب على الطّلبة استيعابها (سلمان، 2019).

وتتطلب طبيعة الدّراما أحيانًا القيام بأعمال غير محسوسة، أو بعيدة نوعًا ما عن الواقع، كالذهاب في رحلة إلى باطن الأرض، أو الانتقال إلى زمان المستقبل أو الماضي، وبناء هذا النوع من الدّراما، وما يواجه ذلك من مشكلاتٍ يتطلب حلًا فريدًا، وكلّ ذلك يؤدي إلى إطلاق العنان لخيال المتعلّم وتنشيطه، وتساعد الدّراما أيضًا على تعديل سلوك الطّلبة من خلال المحاكاة، التي تُعدّ من الطرق الأوليّة التي يجري من خلالها اكتساب عديد من جوانب السلوك الإنساني؛ لما تعطيه الدّراما من فرصةٍ للطالب في تقمّص السلوك المشاهد، وهذا يساعد الطالب على نمذجة سلوكه اللاحق بناءً على ما شاهده من مشاهد درامية، وفي هذا ضبط لسلوك الطّلبة وفق ما هو مخطّط له (Intrator, 2006).

كما أنّ الهدف الرئيس من التعلّم في الدّراسات الاجتماعيّة التركيز على محتوى المواد الاجتماعيّة؛ حيث يستطيع الطّلبة الاستفادة من هذا المحتوى في تطوير الذات، وسهولة فهمه، وتوظيفه في الحياة العمليّة؛ فالدراما هنا تُستخدم كطريقة تدريس وليس كأسلوب أداء (Koc, 2013)، وهذا يمكن أن يقود إلى فهم الطّلبة للأحداث الاجتماعيّة المحليّة والعالميّة، فتوظيف الدّراما في مواد الدّراسات الاجتماعيّة لا يُستخدم فقط لتحفيز الطّلبة لعملية التعليم؛ ولكن أيضًا لمساعدتهم على تعلّم المحتوى التعليمي تعلّمًا أفضل، وتعميق فهمهم للهدف الرئيس من تعلّم محتوى مواد الدّراسات الاجتماعيّة

(Debre, 2008)؛ بحيث يوفّر استخدام الأنشطة الدراميّة المتعددة، كالارتجال ولعب الأدوار، بيئة صفيّة آمنة للطلبة؛ لاكتشاف الأفكار دون عقوبة قد تردعهم، أو درجات تحصيليّة قد تحفزهم، حيث تعمل على تطوير مهاراتهم اللغويّة الشفويّة، والوصول إلى حلول حقيقيّة للمشكلات الاجتماعيّة، من خلال المفاهيم المتضمنة في مناهج الدّراسات الاجتماعيّة (Tekin, 2014).

مفهوم الدّراما

الدّراما التعليميّة هي طريقة تتضمّن مجموعة من الإجراءات والأنشطة الدراميّة المخطّط لها؛ لتنظيم محتوى النصوص الدراميّة التعليميّة المقدّمة، وأسلوب تدريسها، وتجسيد المواقف فيها، من خلال لعب الطّلبة أدوارًا تمثيليّة يتفاعلون فيها مع السياق الدرامي والمواقف الحواريّة تحت إشراف المعلّم، وتوفّر لهم فرصة التفاعل بطريقة جذابة وشائقة تثبّ الحافز لديهم؛ بهدف تحقيق أهداف تعليميّة تتّصل بتحسين المهارات الكتابيّة مضمونًا وشكلًا (الشوابكة والحداد، 2017).

وتُعَدّ الدّراما من أساليب التدريس التي تُساعد على إثراء عمليّة التعلّم وتعميقها لجميع الطّلبة، وعلى نحوٍ خاصّ الصغار منهم؛ نظرًا لارتباطها بالخبرة المباشرة الناتجة عن نشاط الطالب، وفعاليّته، كما أنّ الدّراما لا تُركّز على العمليّات العقليّة فقط، إنّما تضع في اعتبارها الاحتياجات النفسيّة والاجتماعيّة للطالب. وقد ينظر البعض إلى الدّراما على أنّها نوع من التسلية وتضييع الوقت، ولكن أهميتها أبعد وأعمق من ذلك، وذكر الطويل (2011) أنّ الدّراما هي حركات تمثيليّة تعبّر عن صورة مصغرة للحياة التي يعيشها الإنسان، حيث تتعامل مع معرفة هذا الإنسان، وعلاقته بالآخرين، ومكانته في هذا العالم، فالدّراما تجعل الطّلبة أكثر وُدًا وصراحةً، كما أنّ الانهماك الذي تُكسبه تدريبات الدّراما للطّلبة تجعلها من أفضل طرق التعليم تركيزًا في كلّ أشكال الدراسة وموضوعاتها. وإنّ إدخال الدّراما إلى المناهج الدراسيّة في رياض الأطفال والمدارس الابتدائيّة يفتح آفاقًا أوسع، وتجعل حياة الطّلبة مملوءةً بالبهجة والسعادة، فضلًا عن إكسابهم القدرة على تحمّل المسؤوليّة، والقيام بأدوارهم الحقيقيّة في مستقبل حياتهم (عبد المنعم، 2007).

ويُعرّف جادو (2015) الدّراما أيضًا بأنّها نوع من أنواع التفكير المبدع عند الطّلبة فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعيّة، فهي عبارة عن مسرحيّات قصيرة، تُؤخذ من القصص، أو من الشعر، أو من الخيال، يمثّلها الطّلبة؛ كونها إحدى وسائل التربية المعتمدة على الخيال، وتستند إلى التجربة المباشرة للطلاب بمشاعره وعواطفه ونشاطه الذاتي، وتسعى إلى تنميته وتطويره روحيًا وجسديًا وذهنيًا وتسلّيته.

وتستنتج الباحثة ممّا سبق أنّ الدّراما نشاط ذاتي يقوم به الطّلبة أنفسهم عن طريق التمثيل، كما أنّ للدّراما أشكالًا عديدة، منها: المسرحيات، والقصص، والشعر، والخيال، وهي وسيلة فعّالة في التفكير، ونقل المعارف والمعلومات للطلبة، ومساعدة على التفكير، وترى الباحثة أنّ الدّراما هي مدى توظيف معلّمي الدّراسات الاجتماعيّة ومعلّمتها لهذه الاستراتيجيّة في تدريس مبحث الدّراسات الاجتماعيّة، وتمثيل ما يوجد داخلها، عن طريق إعطاء الطّلبة الدور في التمثيل، والتعبير عما يدور في أفكارهم.

أهميّة الدّراما التعليميّة

يرى الفيومي (2011) أنّ أهميّة الدّراما تكمن في جعل الطالب أكثر قدرة على الفهم، وتثير حماس المعلّم والطالب، وتزيد من الانتباه والدّافعية لدى الطّلبة، من خلال تجسيد المعلومات والحقائق والقيم المهمة أمامهم، فهي تجعل الطالب محور العملية التعليميّة؛ إذ تعطيه الحرية في اختيار النشاط، والتحكم به بالطريقة التي تناسبه، وتتيح له فرصة مشاهدة وقائع الدرس؛ مما يساعده على تذكر المعلومات والمفاهيم؛ لأنّه يتمّ تحويل الكلمات المكتوبة إلى صور حية وواقعية، تتيح للطّلبة التعبير عن أنفسهم من خلال القيام بعمل مثير. فالدراما تُدخل المتعة لنفوس الطّلبة، وتزيد من قابليتهم للتعلّم، وتبسط المنهاج الدراسي، وتدرّب الطّلبة على ممارسة آداب الحديث والاستماع، وتنمّي لديهم مهارات القراءة والنطق الصحيح وفنّ الإلقاء.

وترى الباحثة أنّ الدّراما تعمل كالمغناطيس في جذب الطّلبة داخل غرفة الصف، وهذا يدلّ على أهميتها الكبيرة، والإيجابيات الكثيرة لها في عملية التعلّم والتعليم، فالدراما لا تعمل على تسهيل

اكتساب المعرفة فقط، بل تُسهم في بناء القيم السلوكية للطلبة، وتساعد في حلّ المشكلات الاجتماعية، وتعمل على كشف مواهبهم، وقدراتهم.

أهداف الدّراما التعليميّة

وذكر حمد وعبد القادر (2018) أن الدّراما التعليميّة تسعى إلى تحقيق عديدٍ من الأهداف التربويّة والتعليميّة وهي: ضمان مكانة لغة الجسد لدى الطّلبة، والتأكيد عليها، وتهذيب سلوك الطّلبة؛ فالمسرح - عادة - بيئة لتربية الممثلين والمشاهدين على قيم ومبادئ وأفكار وسلوكات معيّنة، وتنمية مهارات معيّنة، كالجرأة في التحدّث أمام الحضور، والاتصال الشفهي، والتركيز، وحسن الانتباه، وتحمل المسؤولية، وإبداء الرأي، والإنصات، وفنّ التحدّث والخطابة، وتنمية الذوق الفني والجمالي لدى الطّلبة؛ لما يحتويه العمل المسرحي عموماً من فنون متعددة في فنّ الأداء اللّغوي، والحركي، والتعبيري، والتشكيلي، وتقريب الثقافة المدرسيّة من الثقافة الاجتماعية الكبيرة، والتفكير وفق مبدأ (الضمير الجمعي)؛ أي أنّ (الطالب) يشعر بأنّه جزء من منظومة أفراد تحاول أن تعالج نصّاً، وهو ما يُسمّى (الشعور بأعباء الدور)، وإكساب الطّلبة القيم الدينيّة، والخلقيّة، والاجتماعيّة، والسياسيّة، في إشارة إلى أهميّة النمو الشامل والمتكامل للطلبة.

وترى الباحثة أنّ هناك أهدافاً كثيرة للدراما التعليميّة؛ فهي تساعد الطّلبة على تنمية قدرتهم في التعبير عمّا يدور في فكّرهم، وتنمّي لديهم القدرة على القراءة والكتابة والنطق الصحيح للحروف والكلمات، وتزيد من ثقة الطّلبة بأنفسهم، فهي طريقة فعّالة في تنمية المهارات والمفاهيم لديهم.

خطوات توظيف الدّراما في التعليم

هناك خطوتان أساسيتان في عمليّة توظيف الدّراما في التعليم كما جاء في عفانة واللّوح (2008)، هما:

الخطوة الأولى: مرحلة التخطيط النظري: فيها يُحدّد الدرس أو الموضوع المراد تمثيله، ثمّ يُقرأ قراءة متأنّيّة لموضوعه، وتُصاغ أهدافه، وتُحدّد الأدوار والشخصيات المطلوب تمثيلها فيه، ثمّ يُعالج المحتوى بطريقة دراميّة، وتُحدّد الأدوات والوسائل المعيّنة والأنشطة، ثمّ أساليب التقويم.

الخطوة الثانية: مرحلة التطبيق (العملي): تهيئة الطلبة لعملية التمثيل بأحد الأساليب التي تتناسب مع طبيعة أهداف الدرس ومحتواه، وطبيعة الطلبة، والعمل على عرض موضوع الدرس، وتوزيع الأدوار على الطلبة، ثم إعداد المكان الذي سيجري فيه التمثيل بما يتناسب مع طبيعة الموقف التمثيلي، وإعطاء التوجيهات للطلبة المشاركين والمشاهدين بعد التأكد من أن كل طالب قد عرف متى يبدأ دوره في التمثيل، ومتى ينتهي؛ للقيام بعملية التمثيل، وسير عملية التقويم بصورة متتابعة، بحيث يناقش المعلم أكبر عدد ممكن من الطلبة فيما مثّلوه عقب كل موقف تمثيلي.

وترى الباحثة أن الدراما تحوّل الوحدات الدراسية في شكل حوارات مسرحية يشارك المعلم والطلبة في إعدادها داخل الغرفة الصفية، أو خارجها، حيث يختار المعلم المكان والزمان المناسبين، والطلبة الذين لديهم رغبة في المشاركة في التمثيل؛ من أجل أداء المسرحية، ويكون ذلك بعد اختيارهم النصوص القريبة من ميولهم واتجاهاتهم، والمستوى العمري لهم؛ من أجل تحقيق الترفيه، وتنمية القدرات المعرفية والتعليمية لديهم.

عناصر الدراما

تتكوّن الدراما من مجموعة عناصر رئيسة، يمكن إجمالها في الآتي كما ذكرها ناغم (Ngum, 2013):

- 1- **الأدوار:** تتحقّق من خلال لعب الأدوار، حيث تُعاش وضعًا متخيّلًا بوصفك شخصًا آخر.
- 2- **المواقف:** حتّى تُبنى علاقة مع الأدوار الأخرى، من المفيد أن تجد موقفًا يتلاءم مع ذلك الدور.
- 3- **الأهداف والأهداف المضادة:** حيث تعمل الأهداف والأهداف المضادة على إثارة التوتر، أو رفعه في المشهد حتمًا.
- 4- **التوتر:** هو المفتاح لتعميق استكشاف الدافع المؤثر في العمل وفي الرحلة، ويساعد على خلق الظروف الملزمة التي تدعم تماسك المجموعة داخل العالم الصغير، ويحافظ على مستوى الجذب والاهتمام عند الطلبة.

5- **الإعاقات:** هي محدّدات ماديّة أو ثقافيّة أو نفسيّة تعيق من فعل الأدوار والشخصيّات ضمن دائرة الحدث.

6- **الوقت:** نحتاج لتبطين الوقت في الدّراما دون أن يظهر أنّ الدّراما بطيئة، فذلك يعطي فرصة للتأمّل فيما يحدث، والنظر في تبعاته.

7- **السياق:** لكلّ دراما موقع؛ وهو أنسب مكان لحدوث التفاعلات والتداخلات، وهو في الحقيقة موقع الصراعات التي تحدث في المجتمع، وتنعكس في كلّ فرد من أفرادها.

8- **الفعل الدرامي:** هو الفعل الذي من خلاله يُستكشف المعنى في الحدث، وجزء رئيس من المعاني، ومفتاح لهيكليّة الدّراما.

9- **الحدث الدرامي:** هو استراتيجيّة معاشيّة أحداث القصة، ومهمّته التغيّر خلال وقت محدّد، ومعرفة زمان الحدث ومكانه، وتحديد الموقع تحديداً صارماً في عالم بديل.

ويتّضح ممّا سبق أنّ للدّراما عناصر متعددة، يمكن من خلالها توظيف النشاط الدّرامي في التعرّف إلى المفاهيم المرتبطة بالمنهاج، والعمليات الإبداعية التي تكشف عن قدرة الطّلبة في التعبير، والتركيز على اللّغة، ومشاركته في العروض الدرامية الفرديّة أو الجمعيّة.

أشكال الدّراما التعليميّة

تظهر الدّراما التعليميّة عموماً في عدّة أشكال، إمّا على شكل حصّة دراسيّة مستقلّة تعتمد على ما يراه المعلّم مناسباً لطلّبه من أفكار، ويعطي الطالب فرصة للتعرف إلى مهاراته، وحركاته في أثناء ممارسته النشاط داخل غرفة الصّف، أو تُستخدم كجزء من المنهاج؛ لتعزيز مفهوم معيّن وإثرائه؛ لتوصيل بعض المفاهيم المتضمّنة، وقد تأتي على شكل مسرحيّة مدرسيّة يدرّب المعلّم من خلالها الطّلبة على لعب الأدوار في نصّ مكتوب، بحيث تتوزّع الأدوار على جميع الطّلبة (سيكس، 2008).

وترى الباحثة أنّ جميع الأشكال صحيحة، سواء استخدم المعلم الدّراما التعليميّة كحصة مستقلة أو كجزء من المنهاج أو مسرحيّة مدرسية، ويكون ذلك وُفق الموقف التعليمي المراد إيصاله للطلّبة.

استراتيجيّات الدّراما التعليميّة

لتنفيذ النشاط الدرامي وتوظيفه لخدمة الموقف التعليمي، يستطيع المعلم أن يتّبع استراتيجيّات الدّراما المختلفة، ومنها:

أولاً: استراتيجيّة لعب الأدوار

هي استراتيجيّة تقوم على تمثيل تلقائي يقوم به طالب أو مجموعة من الطّلبة بتقمّص شخصيات القصص التي تُحكى لهم تحت إشراف المعلم وتوجيهه داخل حجرة النشاط وخارجها، ويستخدم الطّلبة فيه ملابسهم العاديّة، وبعض الخامات والأدوات المتاحة داخل غرفة الصف، وتمتاز استراتيجيّة لعب الأدوار بمجموعة من الخصائص؛ فهي توفر فرص التعبير عن الذات، وعن الانفعالات لدى الطّلبة، كما تنشر الدّافعية لديهم، وتزيد اهتمامهم بالنّشاط؛ لأنّهم يتقمّصون الشخصية التي يمثلونها، وتكسبهم قيمًا واتجاهات وتعديلاً لسلوكهم، وتساعدهم على حسن التصرف في المواقف الطارئة التي يمكن أن يتعرّضوا لها، وتساعد في تنمية التفكير والتحليل لديهم، كما تُضفي روح المرح والحيويّة على الموقف التعليمي، وتساعد على اكتشاف الموهوبين وذوي القدرات (O'Neill, 2010).

وتستند استراتيجيّة لعب الأدوار على افتراضات، أهمها: التعبير عن المشاعر الجيّاشة، وإعادة بنائها وإظهارها بصورة جديدة، والتعبير عن كلّ السلوكات التقليديّة والبديلة، كما تعتمد على المواقف التعليميّة المختلفة التي تُبنى على الخبرة، واحترام مشاعر الآخرين، ومواجهة المواقف المختلفة، والاعتماد على الذات والتعاون، واحترام أفكار الآخرين، وإبداع أفكار جديدة تعمل على النمو والتطور، واكتشاف الحلول البديلة للمشكلات، حيث تزيد الثقة بالذات، وتمكّن الطّلبة من فهم المشكلات الحياتيّة (عامر، 2012).

ثانيًا: استراتيجية عباءة الخبير

هي استراتيجية درامية استقصائية يتم من خلالها تأطير الطلبة في دور شخصيات درامية تكون في موقع الخبير، وتقود لموضوع يستثمر أعمال الطلبة ونقاشاتهم كما لو أنهم بالغون، ويصنع الطلبة عالمًا خاصًا بهم؛ فلها روابط قوية مع اللعب، والطالب يدخل المهمات بمستوى انخراطه الاجتماعي وخياله ومعلوماته، بحيث يمكن تطويع عباءة الخبير لخدمة أي عمل للمنهاج بنحو تكاملي. وتعدّ هذه الاستراتيجية نهجًا متكاملًا تعمل على اكتساب الطلبة مهارة ترابط المعرفة، حيث يرى أي حدث أمامه من جوانب متعددة، كما أنها تؤكد على الترابط بين أنواع المعرفة، وتعدّ نهجًا ذا مخرجات تعلم ناتجة لها علاقة بالنمو المعرفي والاجتماعي، فضلًا عن علاقتها باكتساب مهارات حياتية، والنمو المعرفي هو الحاصل في اكتساب معرفة جديدة حول مادة علمية يتضمنها المشروع الذي ينخرط فيه الطلبة، والإفادة من المعرفة الناتجة عنه لاحقًا. والنمو الاجتماعي هو التطور الحاصل في التفاعلات والعلاقات الاجتماعية في أثناء عمليتي التعليم والتعلم، وما ينتج من قيم لها علاقة في الدعم والمساندة والتعاون والمشاركة مع الآخرين، والمهارات الحياتية هي اكتساب الطلبة مهارات متنوعة من شأنها أن تفيدهم في حياتهم العلمية والحياتية، مثل مهارة التفاوض، والتعلم الذاتي، والتعبير بأشكاله المختلفة، سواء الشفوي أو الكتابي أو الجسدي (الفريجي، 2019).

وتعدّ هذه الاستراتيجية شكلًا من أشكال استراتيجية لعب الأدوار، من حيث إعطاء الطالب دور المختص والخبير في موضوع معين، ويتعامل مع هذا الدور بمهارات الشخص المتخصص، ويبنى المعلم هذا النشاط عن طريق إسناد دور الخبير لأحد طلبته في مجال معين (أغبر، 2015).

ثالثًا: استراتيجية الارتجال

الارتجال هو إبداع نص مسرحي من دون الرجوع إلى النص برمته، أو التقيّد بكل مدوناته؛ أي يتحوّل خيال الممثل إلى منبع للوجدان الطبيعي، ومصدر للأفكار التي تُقدّم على خشبة المسرح بطريقة تلقائية عفوية، فيسمح الممثل آنذاك لخياله أن يجنح في الآفاق، وبالتالي، يطلق عنان ذاكرته ومخيلته الإبداعية في الأجواء التخيلية والميتافيزيقية؛ لكي تتساقب الأفكار المضمرة في

الشعور واللاشعور، وتنصهر التجارب الذاتية والموضوعية في قالب فني درامي إبداعي عفوي وفوري. والمقصود بالارتجال "تقنية تتعلق باللعب الدرامي، حيث يؤدي الممثل أشياء مرتجلة؛ أي لم تكن مهياً مسبقاً، وتبتكر داخل الفعل المسرحي. وهناك عدة درجات في الارتجال، هي: ابتكار نصّ انطلاقاً من شبكة معروفة بدقّة، واللّعب الدرامي انطلاقاً من موضوع أو أمر، وابتكار حركي ولفظي دون الاستناد إلى نموذج، ومخالفة كلّ التقاليد أو القواعد، والتعطيم اللفظي، والبحث عن لغة جسدية جديدة، فكلّ المساحات الخاصة بالإبداع تُضاف إضافة تناقضية إلى موضوع الارتجال (الناصر وحمدى، 2014).

وتعدّ استراتيجيّة الارتجال من استراتيجيّات الدّراما في التربية والتعليم الفاعلة، التي تتيح الفرصة للطلاب كي يعبر عن ذاته وأفكاره مستخدماً مخزونه المعرفي واللغوي، ومهاراته الحسيّة والفكريّة من خلال وضعه في موقف درامي متنامي، والطلب منه إيجاد الحل والقرار المناسب عن طريق التجسيد والتمثيل، ويعرّف الارتجال بأنه مجموعة من الأعمال والأفعال تعتمد على الحوار والصوت أو الإدراك الحركي دون تخطيط مسبق من الطّلبة، ويعتمد الارتجال في جوهره وتطبيقه على المعلم الذي يثير الموقف بتخطيط مسبق من قبله، لكنه يظهر للطّلبة وكأنّ الموقف مرتجل (O'Neill, 2010).

رابعاً: مسرح العرائس

ويُعدّ مسرح العرائس من أهمّ الوسائل التربويّة الراقية والمؤثرة في الطفل؛ لأنّه يخاطب حواسّه المختلفة، إضافة إلى أنّه إحدى أبرز وسائل الاتصال الجماهيري الفعّالة في مجال الطفولة؛ إذ يفوق جميع الوسائط التربويّة الأخرى بما له من خاصيّة مخاطبة الطفل بصورة مباشرة، كما أنّه قادر على إعطاء المثل والنموذج والقُدوة بطريقة التجسيد، ويُعدّ مسرح العرائس من أقدم أشكال المسرح، وهو من الوسائل المحبّبة إلى نفوس الطّلبة، حيث يكثر استخدامه في مرحلة رياض الأطفال، ويمكن تقسيمه وفق عديد من الأنواع، كما ذكرتها الدسوقي (2018):

1- **عرائس العصا:** يُطلق عليها عرائس القضبان؛ نظرًا لاعتمادها في الحركة على قضبان، وتمتاز هذه العرائس بكمالها وجمالها، فتوضع على قمتها مادة معينة، بحيث تشكل رأس الدمية، وتُرسَم تقاطيع الوجه وفق الدور الذي تقوم به الدمية، وتُكسى العصا بالقماش، ويقبض الممثل عليها، ويحركها بما يتناسب مع أحداث القصة.

2- **العرائس القفازية:** هي أبسط العرائس وأسهلها صنعًا وتحريكًا وشكلًا، لها رأس وأذرع مجوفة وجسم طويل يشبه كمّ الثوب، والفنان الذي يحركها يدخل في جسمها، ويتحكم في رأسها وأذرعها بوساطة أصابعه.

3- **عرائس خيال الظل:** يُعدّ فنّ خيال الظلّ أحد فنون التمثيل غير المباشر المنبثقة من الفنون الشعبية، حيث يمثل فنًا مسرحيًا متكاملًا، يصوّر كثيرًا من ضروب الخيال والأحداث المؤثرة والقصص والأساطير الخيالية، وعرائس الخيال هي عرائس تُصنّع من مادة شفافة أو غير شفافة، ويُراعى تقسيم جسم العروسة إلى أجزاء يربطها رباط من خيوط النايلون كمفصلات، ثمّ يلوّنها، ويُستخدَم في عرضها ستار، ومن خلفها مصدر ضوئي، حيث تتحرك خلف الستار من أسفل بوساطة عصا مثبتة في أجزاء جسمها، ويلزم أن تكون أوجه العروس جانبية ومميزة للشخصية التي تمثّلها.

4- **عرائس الأقنعة:** هي عرائس تغطّي الوجه فقط، وهذه الأقنعة تحرّر مرتديها من الخجل، فالأطفال يُسقطون مشاعرهم وإحساسهم وهم مستترون وراء القناع.

5- **عرائس الإصبع:** هي عرائس بحجم الإصبع، تُصنّع من الورق أو القماش، ويمكن أن يضاف لها شعر ويدان وقدمان، ويُرسَم لها ملامح بسيطة.

وترى الباحثة أنّ هناك عديدًا من الاستراتيجيات المتبعة في استراتيجية الدّراما التعليميّة التي تتيح للمعلّم فرصة أن يكون مرشدًا للطلبة وموجّهًا لهم في عملية التعليم والتعلّم، وتجعل من الطالب محور العملية التعليميّة التعلّمية.

مصادر الدّراما التّعليميّة

يمكن أن تشكّل المصادر الآتية تربة خصبة للتمثيل ولعب الأدوار، كما ذكرها قرعاوي (2015):

المنهاج المدرسي: للدراما دور تربوي من خلال موضوعات المنهاج ومباحثه، حيث يوجّه المعلّم الطّلبة إلى توظيف حركات الجسم والإشارات، وملامح الوجه في تمثيل بعض المواقف، ومن الممكن أن يرسم الطّلبة بعض المواقف والمهارات، مثل: دور شرطيّ المرور، والإشارة الضوئيّة في تنظيم حركة المشاة، ثمّ يتحول هذا الرسم إلى تمثيل، ومن مصادر الدّراما الخلّاقة ما يأتي:

- الدّين: السيرة النبويّة، وسيرة الصحابة، وأبطال المسلمين.
- التاريخ: الأحداث التاريخيّة، والمعارك، والمؤتمرات، والفتوحات.
- الظواهر الطبيعيّة: مثل العواصف، والرعد، والمطر، والبراكين، والمدّ والجزر.
- قصص الحيوانات: مثل كلبلة ودمنة، وغيرها من القصص التي تُروى على لسان الحيوانات.
- تجارب الحياة المتنوعة: كمواقف البيع والشراء، وصعود وسائل النقل، واحترام كبار السن، والمحافظة على الممتلكات العامة، واحترام قوانين السير.
- التراث، والفنّ الشعبي.
- القيم الاجتماعيّة: كالصدق، والأمانة، والدفاع عن الوطن، وحقوق الجار.

مواصفات معلّم الدّراما الجيد

لكي تحقّق الدّراما أهدافها المنشودة، لا بدّ أن يكون المعلّم ممتلئاً لكثير من المواصفات المهمّة التي تمكّنه من إدارة الموقف التعليمي وتنظيمه باستخدام الدّراما، فعليه أن يكون ذا خيالٍ واسع، بحيث يثير خيال الطّلبة ويحثّهم على الإبداع والتفكير المنظّم، وإيجاد حلول مناسبة في الوقت المناسب، أيضاً أن يكون مُلمّاً بسلوكيات الطالب ومراحل النمو عنده؛ لكي يستطيع فهمه والتعامل معه، وأن

تكون لديه القدرة على إدارة الحوار والمناقشة بأسلوب علمي ذكي؛ بحيث لا يفرض رأيه على الطلبة، بل يستمع لآرائهم ويحترمها، كما يجب أن يكون تريبوياً في تعامله معهم، ويكسب وُدّهم ويصادقهم، ويحترم مشاعرهم، فاهماً لعمله ومقتنعاً به، مستخدماً الأسلوب المنظم في تعامله معهم، ومراقباً لهم أحياناً، ومشاركاً معهم أحياناً أخرى، بالإضافة لكونه قد اشترك في دورة تدريبية في مجال استخدام الدراما في التربية والتعليم، وأن يشارك الطلبة بتمثيل الأدوار المختلفة؛ ليكون محفزاً لهم، ومراقباً ومشاركاً في النشاط الدرامي (العناني، 2014).

وترى الباحثة أنّ المعلم مصدر من مصادر التعلم، وليس مجرد ملقّن للمادة التعليمية؛ لذا يجب عليه أن يتّصف بهذه الصفات؛ من أجل خلق جيل واعٍ ومبدعٍ وواسع الخيال وقادر على حلّ المشكلات التي تواجهه في المستقبل، فالمعلم الجيد والمميز هو الذي يستخدم الدراما داخل الغرفة الصفية، ويحوّل المادة الدراسية إلى أنشطة مسرحية.

الفرق بين الدراما والمسرح

مع أنّ الدراما تشترك بخصائص معينة مع فن المسرح، إلّا أنّها تختلف عنه في نواحٍ متعددة، منها كما ذكرها أبو خليل (2013):

1- الدراما التعليمية لا تُعرض في معظم الأحيان على الجمهور؛ أي لا تأخذ الشكل المسرحي الكامل إلّا في حالة المسرحية المدرسية.

2- في الدراما التعليمية يتّوحد الطالب مع الدور الذي يمثّله، في حين يتّوحد الطفل المشاهد في المسرحية مع شخصية الممثل.

3- الدراما التعليمية، وإن استُخدمت في بعض الأحيان تقنيات المسرح، كالإضاءة، والملابس، والديكور، إلّا أنّها تعتمد أساساً على قدرة الطالب الحركية، والانفعالية، والصوتية.

وترى الباحثة أنّ الدّراما والمسرح هما وجهان لعملة واحدة؛ فالدراما تتولد من العاطفة والخيال والفكر، وجميعها تحتاج إلى وجود مسرح حيّ يتكون من مختلف التعبيرات؛ من رقص وغناء وتمثيل، والدراما مهمة للطلبة؛ لأنها تُعدّ نشاطاً ولعباً.

أهمية الدّراما في تدريس مبحث الدّراسات الاجتماعية

تقوم مسرحية الدّراسات الاجتماعية على مدى فعالية الطلبة ومشاركتهم في عملية التعليم والتعلم، من خلال توظيف حاسّي السمع والبصر في المواقف التمثيلية، وتحويل الأحداث والمواقف التاريخية إلى وقائع يُعبر عنها درامياً، وتقوم على استغلال حبّ الطلبة للعب والنشاط، وربط المعلومات بخبرة مباشرة ضمن إطار تمثيلي، وهناك عديد من المواقف القابلة للتمثيل؛ إذ تُطبّق الدّراما في منهاج الدّراسات الاجتماعية، وتُحدّد الموضوعات التي يمكن تمثيلها وتجسيدها في الواقع أمام الطلبة، ويتمّ التعرّف إلى التسهيلات المدرسية المتاحة، والإمكانات الموجودة في البيئة؛ من أجل تهيئة الطلبة لتمثيل الدور، وإثارة حماسهم ودافعيتهم، وكتابة أسماء الشخصيات والأدوار على السبورة، ثمّ توزيعها على الطلبة بناءً على قدراتهم ورغباتهم، وإتاحة الفرصة لمشاركة الطلبة الخجولين والانطوائيين، وتنظيم غرفة الصف؛ لكي تصبح مسرحاً لتمثيل الطلبة وتوجيههم في أثناء التمثيل، وملاحظة ردود أفعال المشاهدين للتمثيلية، وتوجيه بعض الأسئلة للطلبة عقب الانتهاء منها، وأخيراً استخلاص العبر والدروس من خلال المناقشة (سليم، 2011).

ويعتمد الاندفاع وراء الدّراما على الجوّ الاجتماعي السائد داخل حجرة الصف، وعلى المساحة التي يعطيها المعلم للطلبة في عملية التعليم، وعلى نوعية النشاطات التي ينشغلون بها. فعندما تكون الدّراما بؤرة النشاط الدراسي يتوفّر جوّ إيجابي تسوده مشاعر طيبة. والدّراما فنّ يكاد يكون مرئياً في كلّ مظهر من مظاهر الصف الدراسي، ويمكن الاستدلال على وجوده من الطريقة التي يأتي فيها الطلبة إلى غرفة الصف، سواء أكان ذلك على شكل مجموعات صغيرة، أم على شكل مجموعات كبيرة، وسواء أكان في الأشياء التي تُسهم في عمليّتي حفظ النظام وإدارة الصف، أم في أنواع الواجبات البيتية التي تُطلّب من الطلبة مع بيان كيفية أدائها ووقتها، وكذلك بيان متى تأخذ مكانها، وكيف، وأين (Debre،2008).

فالدّراما في الصف الدراسي تحتوي على جزء من لعب الأدوار والإنتاج المسرحي في هذا الإطار، حيث يعدّ المعلم الطّلبة بمفاجأة، مثل: زائر غامض قادم، قد يكون إنساناً حقيقياً، أو كائناً خيالياً من الكواكب. إنّ مثل هذه الأحداث الغامضة جوهرية في تدريس الدّراسات الاجتماعية، وتأتي هذه الأحداث على شكل أسئلة محفّزة ومشكلات وسجلات قصصية، وعندما يفهم منظور الدّراما، يمكن للمعلم أن يستخدم الأساليب الدرامية بشكل مقصود وفعال فعلياً؛ لأنّ الأساليب الدرامية تُحدث فرصة متنوعة لحلّ المشكلات. ولحسن حظ المعلمين؛ فإنّ للدّراما ما يمكن أدائه مع كلّ مستويات القدرات لدى الطّلبة، ويتطلّب وقت يتراوح من عدّة دقائق إلى عدّة أسابيع، كما يمكن تحويل الطّلبة بطيئي التعلّم من حالة الاعتماد إلى حالة الاستقلال في تخطيط النشاطات الدرامية وتنفيذها (Koc،2013).

وترى الباحثة أنّ الدّراما أداة فعّالة في الدّراسات الاجتماعية، تترك أثراً فعالاً ورائعاً يتذكره الطّلبة، وتجعل من الحصص الدراسية ممتعة، وتساعد الطّلبة على تذكر المفاهيم التاريخية التي يمكن نسيانها بسهولة، وعند توظيف الدّراما في تدريس مبحث الدّراسات الاجتماعية يصبح من الصعب نسيان هذه المفاهيم.

صعوبات توظيف الدّراما في العملية التعليمية

تتمثّل صعوبات توظيف الدّراما في التعليم في إغراق المعلمين بكثيرٍ من المصطلحات المتداخلة التي تُستخدم في الدّراما والمسرح، مثل: الدّراما الإبداعية، والتمثيل الإبداعي، والدّراما المطوّرة، وعملية الدّراما، والدّراما التربوية، والدّراما الارتجالية، والدّراما غير الرسمية، والدّراما الصفية، والدّراما في التعليم، وكذلك وضع الأنشطة الدرامية على هامش المنهاج المقرّر، هذا إن وجدت أصلاً؛ ما يعطي المعلمين إحياءً بعدم أهميّتها، وعدم اهتمام برامج إعداد المعلمين بهذا الجانب؛ ما يجعلها غير مألوفة لدى المعلمين، ويجعلهم غير مدركين لأهمية توظيفها، حيث إنّ معظم الأنشطة الدرامية تُمارَس من خلال اللعب؛ ما يجعل المعلمين متخوفين من أن تجعل الدّراما الطّلبة لا ينظرون إلى عملية التعلّم بجدية، وقلة النصوص المسرحية التي تصلح للموضوعات الدراسية المختلفة في مجال العلوم، وقلة خبرة المعلمين في التعامل مع هذا المدخل، بالإضافة إلى الوقت

الطويل اللازم لاستخدام هذا المدخل التربوي، وكثرة المصطلحات التي ترتبط بها؛ ما يجعلها غامضة غير واضحة للمعلمين، وقلة النصوص المسرحية، وقلة خبرة المعلمين في كيفية التدريس بها، والوقت الطويل الذي تستغرقه في إنجازها وتطبيقها، كما أنّ الأنشطة الدرامية التي تُمارس باللعب قد لا يأخذها الطالبة بجدية؛ ما قد يثير الفوضى في الفصل (الناصر وحمدى، 2014).

وترى الباحثة أنّ المدارس تعاني من تدني توفر الإمكانيات التي تساعد في تطبيق النشاط المسرحي، وقلة وجود المختصين في مجال المسرح التربوي، وتعاني أيضاً من كثرة العبء الملقى على عاتق المعلم وأعداد الطلبة المتزايدة داخل الصفوف الدراسية، وعدم وجود مكان مخصص من أجل تطبيق النشاط المسرحي التربوي، وهذه هي الصعوبات التي تواجه المعلم أمام تطبيق النشاط المسرحي.

التغلب على المعوقات التي تواجه المعلم أثناء تطبيق استراتيجيات الدراما التعليمية

يرى حمد وعبد القادر (2018) أنّ الدراما التربوية يمكن أن تحقق التفوق والتميز من خلال المقترحات الآتية:

1- ربط الأنشطة المدرسية، وخاصة المنهاج المدرسي بالمنهاج الدراسي، من خلال أهداف تعليمية معلنة تتم داخل قاعات الدرس، ومن خلال ممارسة النشاط المدرسي المسرحي على السواء.

2- توفير الكُتبيات المصاحبة للمنهاج المدرسي، التي تتضمن مسرحيات مدرسية تخدم المقررات الدراسية، بحيث يتضمن الكتاب المدرسي تنويهات بها بأسماء مؤلفيها من المبدعين، وتوفيرها في المكتبات المدرسية، لتقرأ في قصص القراءة الحرة تحت إشراف المعلمين، ومتابعتهم.

3- توفير النصوص المسرحية المناسبة لكل مرحلة تعليمية، وتنظيم مسابقات التأليف المسرحي.

4- إنشاء المسارح المدرسية في المدارس، بحيث ترفع شعار (مسرح لكل مدرسة) عند بناء المدرسة الحديثة.

5- السعي لتسجيل المسرحيات المدرسية عبر الإعلام المشاهد والمسموع والمقروء، وعقد ندوات؛ لمناقشتها.

6- إنشاء مجلة للمسرح المدرسي تُرصد فيها أنشطة المسرح سنوياً على مستوى الدولة، وتعرض ملخصات للبحوث المرتبطة بمسرحية المناهج والمسرح المدرسي، والتتويه بنصوص مسرحية حديثة من إبداعات عربية وإسلامية وأجنبية في مجال المسرح المدرسي.

7- عقد لقاءات مع المؤلفين المبدعين، والممثلين المشهورين، ونقاد المسرح.

8- إنشاء الإذاعة المدرسية؛ لتخدم المسرح المدرسي.

وتستج الباحثة مما سبق أنه للتغلب على المعوقات التي تواجه النشاط الدرامي، يجب على المعلم ربط الأنشطة المدرسية التي تقوم بها المدرسة بالمنهاج المدرسي الذي يدرسه الطالب، والعمل على تحقيق أهداف المنهاج المدرسي من خلال تطبيقها على أرض الواقع، وتمثيلها أمام الطالب، ويجب أن يتواجد في كل مدرسة مسرح؛ من أجل تنفيذ هذه الأنشطة.

الدراسات السابقة

لقد حظي الميدان التربوي بعددٍ من الدراسات التي تناولت الدراما التعليمية، وتتوّعت هذه الدراسات من حيث الموضوعات التي استُخدِمت مع الدراما التعليمية، وقُسمت إلى دراسات عربية، وأجنبية، وكان من أبرزها ما يأتي:

الدراسات العربية

هدفت دراسة عبد الحليم (2020) إلى التعرف إلى أثر استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلميذات بطيئات التعلم بالصف الأول الإعدادي المهني. وأجريت الدراسة في مصر، واعتمدت المنهج التجريبي، وتكوّنت مجموعة الدراسة من (62) تلميذة بالصف الأول الإعدادي المهني قُسمت إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة عددها (30) تلميذة درست بعض موضوعات وحدة (النشاط البشري)، ووحدة تاريخ مصر وحضارتها في

عصر البطالمة والرومان بالطريقة المتبعة في المدارس، ومجموعة تجريبية عددها (32) تلميذة درست الموضوعات نفسها باستخدام المدخل الدرامي. وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار القدرات العقلية الأولية للدكتور أحمد زكي صالح، واختبار المهارات الحياتية، الذي طُبّقَ قبلًا على مجموعة الدراسة، ثمّ تطبيق اختبار المهارات الحياتية بعديًا على مجموعة الدراسة. وتوصّلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدّراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلميذات بطيئات التعلّم بالصف الأول الإعدادي المهني.

كما هدفت دراسة الناقبة وآخرين (2020) إلى معرفة أثر توظيف أسلوب الدّراما التعليمية في تعزيز مكانة القدس لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي في المدارس الحكومية بمحافظة غزة في الفصل الدراسي الأول، وهي على النحو الآتي: (استراتيجية السرد القصصي، واستراتيجية المسرح التعليمي، والألعاب التربوية). وأجريت الدراسة في فلسطين، واستخدم الباحثون المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين مع اختبار قبلي- بعدي، حيث اختيرت عينة من تلامذة مدرسة الشهيد أبو حميد الأساسية المشتركة؛ لتكون ميدانًا للدراسة، وبلغ عددهم (80) تلميذًا وتلميذة، اختيروا عشوائيًا، وقُسّموا إلى مجموعتين، إحداهما مثلت المجموعة التجريبية قوامها (40) تلميذًا وتلميذة، درست بطريقة أسلوب الدّراما التعليمية، والأخرى مثلت المجموعة الضابطة وقوامها (40) تلميذًا وتلميذة، درست بالطريقة التقليدية، كما اتّبع الباحثون المنهج الوصفي لوصف النتائج وتفسيرها. وشملت أدوات الدراسة اختبارًا موضوعيًا مكونًا من (20) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام أسلوب الدّراما في تعزيز مكانة القدس لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، حيث دلّت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط أقرانهم في المجموعة الضابطة في مقياس تعزيز مكانة القدس تُعزى لاستخدام أسلوب الدّراما لصالح طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب الدّراما.

أمّا دراسة الخياط (2019) فهدفت إلى معرفة وجهة نظر معلّمي العلوم الاجتماعية حول استخدام الدّراما في التعليم في مديرية تربية السلط وعلاقتها بمتغيّرات نوع المدرسة، والجنس، وسنوات الخبرة، والمستوى التعليمي. وأجريت الدراسة في الأردن، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكوّن أفراد

الدراسة من (96) معلّمًا ومعلّمة. وطُوّر مقياس؛ لقياس وجهة نظر معلّمي العلوم الاجتماعية لاستخدام الدّراما في التعليم تكوّن من (46) فقرة. وأنشئ تحليل عاملي للمقياس، ووَزعت الفقرات بناءً على النتائج الإحصائية إلى بُعدين: بُعد الجوانب الذاتية وتكون من (21) فقرة، وبُعد الجوانب التعليمية وتكوّن من (25) فقرة. وتوصّلت نتائج الدراسة إلى وجود وجهة نظر إيجابية لاستخدام الدّراما في تعليم مواد العلوم الاجتماعية، كما بيّنت النتائج أيضًا اختلاف في وجهة نظر معلّمي العلوم الاجتماعية لاستخدام الدّراما في تعليم مواد العلوم الاجتماعية باختلاف متغيّر نوع المدرسة لصالح المدارس الخاصّة، وباختلاف متغيّر الجنس لصالح الإناث، في حين أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في وجهة نظر معلّمي العلوم الاجتماعية لاستخدام الدّراما في التعليم باختلاف متغيّر سنوات الخبرة، والمستوى التعليمي.

وهدفت دراسة الشّريف (2019) إلى الكشف عن فاعليّة استخدام استراتيجيّة الدّراما في تنمية مهارات التحدّث باللّغة الانجليزية اللازمة لطلبة الصف الأول المتوسّط بمدينة مكة المكرمة. واعتمد الباحث المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي منهجًا لمعالجة مشكلة الدراسة. واختيرت عيّنة عشوائية قوامها (120) طالبًا في مجموعتين: إحداها تجريبية قوامها (60) طالبًا، والأخرى ضابطة قوامها (60) طالبًا كذلك، وطُبقت بطاقة ملاحظة؛ لقياس الأداء الشفوي (مهارات التحدّث) قبلًا على هاتين المجموعتين، ثمّ درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية الدّراما، ودرست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة. وبعد الانتهاء من الخطّة الزمنيّة المحدّدة لتعلّم الموضوعات تمّ التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة قياس مهارات التحدّث على كلا المجموعتين؛ لمقارنة نتائج مجموعتي الدراسة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسّطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة قياس الأداء اللغوي (التحدّث) عند مستوى (نطق الكلمات نطقًا صحيحًا، واستخدام جمل وعبارات تامّة توضّح المعنى، والتحكّم بدرجة الصوت ونبرته وفقًا للموقف، وامتلاك ثروة لغوية مناسبة) منفردة ومجمّعة، لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت مشهور ومرسي (2019) دراسة هدفت إلى معرفة مدى فاعلية برنامج مُقترح قائم على الدّراما في تنمية بعض مهارات التّقانة لدى أطفال الروضة (5-6) سنوات. وأُجريت الدراسة في الكويت. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي؛ لإعداد قائمة بمهارات التّقانة وتنظيم خطوات البرنامج المقترح، والمنهج التجريبي؛ لمعرفة فاعلية البرنامج، كما صمّمت قائمة بمهارات التّقانة ومقياس مطوّر لهذه المهارات، والبرنامج التدريبي القائم على الدّراما. وأظهرت نتائج التطبيق على عيّنة من الطّلبة مكوّنة من (60) طفلاً وطفلة، إلى وجود فروق بين التطبيقين البعدي والقبلي للمقياس المطوّر، مؤكّدة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التّقانة، وانتهى البحث إلى مجموعة من المقترحات.

وأجرى صالح (2018) دراسة هدفت إلى معرفة أثر أسلوب الدّراما التعليميّة في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة. وأُجريت الدراسة في العراق، واتبعت المنهج التجريبي بتصميم تجريبي، واختيرت عيّنة تضمّ (60) طالبة من الصف الثاني المتوسط، موزّعين على مجموعتين: مجموعة تجريبية بلغ عدد أفرادها (30) طالبة، ومجموعة ضابطة بلغ عدد أفرادها (30) طالبة درست مادّة قواعد اللّغة العربيّة للمجموعة التجريبية باستعمال أسلوب الدّراما التعليميّة، أمّا المجموعة الضابطة، فقد درست بالطريقة التقليديّة، وكافأ الباحث بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيّرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتّحصيل الدراسي للأب، والتّحصيل الدراسي للأمّ، واختبار القدرة اللّغوية)، وفي نهاية التجربة أجرى الباحث اختباراً تحصيلياً بعديّاً لكلا المجموعتين. وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح طلبة المجموعة التجريبية التي تعلّمت بأسلوب الدّراما التعليميّة.

وهدف دراسة حسين (2018) إلى التعرف إلى أثر الدّراما التعليميّة في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول المتوسط. وأُجريت الدراسة في العراق، واستخدم الباحث المنهج التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة بالاختبارين المهاريين القبلي والبعدي، وتكونت عيّنة الدراسة من طلاب الصف الأول المتوسط للعام الدراسي (2017-2018). واختيرت العيّنة عشوائياً، وقد استخدم الباحث مقياس (جلفورد) كأداة لقياس القدرات الابتكاريّة لدى عيّنة البحث.

وتمّ التأكد من صدق الأداة وثباتها. وأظهرت نتائج الدراسة الأثر الإيجابي لاستخدام الدّراما التعليميّة في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الأول المتوسّط.

وهدفت دراسة الخطيب (2018) إلى الكشف عن أثر استخدام الدّراما التعليميّة في اكتساب المفاهيم الرياضيّة والعلميّة لدى أطفال الروضة في الأردن. وبناءً على ذلك اتّبع الباحث المنهج شبه التجريبي ذا المجموعتين التجريبيّة والضابطة؛ ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث مجموعة من الأدوات تمثّلت في: دليل للمعلّمة قائم على استخدام الدّراما التعليميّة، واختبار المفاهيم الرياضيّة والعلميّة، وبعد التأكد من صدقه وثباته، طبّقت الأدوات في الفصل الأول للعام الدراسي (2016/2017)، على عيّنة عشوائية مكوّنة من (50) طفلاً وطفلة في رياض الأطفال في الأردن. وتوصّلت الدراسة إلى تفوّق المجموعة التجريبيّة على المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم الرياضيّة والعلميّة، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالّة إحصائيّاً تُعزى للجنس في تحصيل المفاهيم الرياضيّة والعلميّة بين الأطفال الذكور والإناث في المجموعة التجريبيّة.

وأجرت حمد وعبد القادر (2018) دراسة هدفت إلى معرفة دور الدّراما التربيّة في تعزيز القيم التربيّة لتلاميذ مرحلة الأساس. وأُجريت الدراسة في السودان، وقد استخدمت الباحثة المنهج التحليلي (الوصفي)، وتكوّنت العيّنة الدراسيّة من محتوى النصوص المسرحيّة المقرّرة في كتب اللّغة العربية (الأدب والمطالعة) لمنهج مرحلة الأساس الحالي، وتبدأ من الصف الرابع حتى السادس؛ بمعنى الكتب التي تُحلّل مسرحياتها ثلاثة كتب، وهي المنهل للصف الرابع، والمورد للصف الخامس، والينبوع للصف السادس، وقد اختيرت العيّنة قصديّاً، وهي نصّ مسرحي واحد من كلّ كتاب. وتوصّلت الدراسة إلى عديد من النتائج، كان من أهمّها: نقص النصوص ذات الجودة في مقرر اللّغة العربيّة، وعدم اهتمام النصوص الموجودة بالمقرر بالقيم التربيّة التي تعزز السلوك السويّ لدى الطّلبة.

وهدفت دراسة الحلاق (2017) إلى معرفة اتجاهات معلّمي مدارس قضاء المقداديّة ومعلّماتها نحو استعمال الدّراما في التعليم الابتدائي، وشملت الدراسة متغيّرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة) على تلك الاتجاهات. وأُجريت الدراسة في العراق، واتّبعت المنهج الوصفي، واختيرت عيّنة من

معلمي قضاء المقدادية ومعلماته قصدياً، وتكوّنت من (282) معلماً ومعلمة من مجموع الدراسة. وصمّم الباحث استبانة عرضها على المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وقد بلغ معامل الثبات (81%)، وبعد تطبيق الدراسة، وجمع المعلومات ومعالجتها إحصائياً؛ لبيان (التكرارات، والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري)، واختبارها (T-Test)، وتحليل التباين الأحادي، توصلت الدراسة إلى ما يأتي: كانت اتجاهات معلمي مدارس قضاء المقدادية ومعلماتها نحو استعمال الدراما إيجابية، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ مجال إدراك المعلم لأثر الدراما في أساليب التدريس كان في الترتيب الأول؛ حيث بلغت نسبته (84,6%)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05%) في اتجاهات معلمي مدارس قضاء المقدادية ومعلماتها تُعزى لمتغيّر الخبرة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05%) في اتجاهات معلمي مدارس قضاء المقدادية ومعلماتها تُعزى لمتغيّر الجنس، والمؤهل العلمي.

وأجرى الخالدي وبرغوث (2016) دراسة هدفت للتعرف إلى أثر الدراما التعليمية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص. وأجريت الدراسة في بغداد، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي، واختاراً قصدياً مدرسة هند الثانوية للبنات التي تضمّ شعبتين للصف الخامس الأدبي، واختيرت عشوائياً الشعبة (أ)؛ لتمثّل المجموعة الضابطة، في حين تمثّل الشعبة (ب) المجموعة التجريبية، وبلغت عيّنة البحث (50) طالبة، بواقع (25) طالبة في كلّ شعبة، وباستعمال الاختبار التائي (T-Test) اتّضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طالبات مجموعتي البحث لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية اللّاتي درسنّ مادة الأدب والنصوص بالدراما التعليمية. ووفق نتائج البحث استنتج الباحثان أنّ الدراما التعليمية أكثر فعالية من الطريقة الاعتيادية؛ إذ تؤدي إلى تنشيط العملية التعليمية، وحدثت نتائج إيجابية على مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص.

وأجرى الناصر وحمد (2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحية المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي، وتنمية مهارتي الاستماع والتحدّث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية،

واستخدم الباحثان المنهج التجريبي ذا المجموعتين، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (62) تلميذاً موزعين على المجموعتين الضابطة، والتجريبية. ومن الأدوات التي استُخدمت في الدراسة اختبار تحصيلي في مادة قواعد اللغة العربية، ومقياس الاستماع والتحدّث، ومن النتائج التي توصّلت لها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي العلامات الكلية للتلاميذ في الاختبار التحصيلي لمادّة القواعد ومقياس الاستماع والتحدّث يُعزى لأثر التدريس باستخدام الدّراما وفّق منحى مسرحية المناهج، وهذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفَت دراسة **سعد (2014)** إلى دور عناصر الدّراما في دعم الجوانب المعرفية والاجتماعية والنفسحركية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، وتنميتها، وتطويرها. وأُجريت الدراسة في السودان، واعتمدت المنهج التجريبي، واستخدمت برنامجاً تجريبياً درامياً واستمارةً للقياس من إعداد الباحث، وتوصّل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى: تشير نتائج الفرض الأول عن وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الاختبار القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية في الجوانب المعرفية، وتشير نتيجة الفرض الثاني عن وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الاختبار القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية لمهارات الجوانب الاجتماعية، وتشير نتيجة الفرض الثالث عن وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الاختبار القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية في الجوانب النفسحركية. وكشفت نتيجة هذا الفرض عن وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية في مستوى التحصيل الدراسي.

وهدفَت دراسة **عبيدات وآخرين (2014)** إلى الكشف عن أثر مسرحية وحدة (خلفاء بني العباس) في كتاب تاريخ العرب والمسلمين للصف السادس الأساسي في التحصيل، وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الطّلبة. وأُجريت الدراسة في سلطنة عمان، ولتحقيق هدف الدراسة أُعدّت ثلاث أدوات، هي: صياغة وحدة (خلفاء بني العباس) باستخدام الأسلوب الدرامي، وتمّ التأكّد من صدقها، واختبار تحصيلي مؤلّف من (25) سؤالاً، وتمّ التأكّد من صدقه وثباته، ومقياس لمهارات التفاعل الاجتماعي بلغ عدد فقراته (25) فقرة، وتمّ التأكّد من صدقه وثباته. واستخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي؛ حيث طُبّقَت الدراسة على عيّنة تألّفت من مجموعتين: إحداها تجريبية بلغ عدد أفرادها (46) طالباً، والأخرى ضابطة بلغ عدد أفرادها (44) طالباً من الصف السادس الأساسي في

مديرية التربية والتعليم في لواء دير علا. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في متوسطات تحصيل أفراد عينة الدراسة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الوحدة المصوغة بأسلوب درامي، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لصالح طلبة المجموعة التجريبية.

أما دراسة **عبد المطلب (2013)** فهدفت إلى معرفة فاعلية الدراما في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض عادات العقل اللازمة للتفكير الإبداعي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأجريت الدراسة في مصر، وتحدد إجراءاتها في جانبين: أحدهما نظري، والآخر تجريبي، واختيرت مجموعة الدراسة وعددها (30) طالباً في الصف الثاني الإعدادي، وطُبقت أدوات قياس قبلية لتدريس الوحدة، وأدوات قياس بعدية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى إعداد قائمة بمهارات التفكير الإبداعي اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وإعداد قائمة لعادات العقل اللازمة للتفكير الإبداعي، كما توصلت إلى فاعلية الدراما الإبداعية في تنمية بعض عادات العقل اللازمة للتفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني الإعدادي، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في اختباري (مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي، ومقياس عادات العقل اللازمة للتفكير الإبداعي) في التطبيقين "القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

وأجرى **السنجلاوي (2012)** دراسة هدفت إلى تطوير وحدة تعليمية في ضوء سمات المسرح التعليمي، واختبار فاعليتها في التحصيل، وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ واتجاهاتهم نحوها. وأجريت الدراسة في العقبة بالأردن، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (113) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الخاصة في مديرية التربية والتعليم في محافظة العقبة، اختيروا قصدياً، وقُسموا إلى مجموعتين: ضابطة درست وحدة التاريخ باستخدام الطريقة الاعتيادية، وتجريبية درست وحدة التاريخ باستخدام الوحدة المطورة في ضوء سمات المسرح التعليمي. ولتحقيق أهداف الدراسة بُني اختبار تحصيلي، وطُبّق اختبار لقياس مهارات التفكير الناقد، ومقياس لاتجاهات الطلبة نحو مبحث التاريخ. وقد

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التّحصيلي، واختبار التفكير الناقد ومقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة في الاختبار التّحصيلي، ومهارات التفكير الناقد لصالح الذّكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التّحصيلي بين متغيّري المجموعة، والجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الاتجاهات تبعًا لمتغيّر الجنس، والتفاعل بين متغيّري المجموعة، والجنس.

الدّراسات الأجنبية

هدفت دراسة أجراها الكالوجروي ودبري (AlKalogirou and Debre, 2019) إلى الكشف عن فاعلية طريقة تدريس المفردات للمتعلمين الصغار في اللّغة الثانية من خلال وسيط الدّراما، وتحديدًا تأثير تقنيّات تدريس الدّراما على اكتساب المفردات لدى متعلّمي المدارس الابتدائية في ويلز، في ثلاث مراحل: ما قبل الدّراما، والدّراما، وأنشطة ما بعد الدّراما. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي حيث اشتملت الدراسة على مجموعتين تجريبيتين، ومجموعة ضابطة واحدة، واستُخدم الاختبار كأداة للدراسة، الذي كشفت نتائجه فاعلية الأنشطة الدرامية في نموّ مهارات المتعلّمين في تسمية الصور، وصياغة الجمل، ومهامّ الارتجال.

وأجرى مايلو (Maiullo, 2018) دراسة تهدف للحدّ من صعوبة مهارة التحدّث بالنسبة لمتعلّمي اللّغة، من خلال أنشطة الدّراما الإذاعية التي تدعم التفاعل الشفهي في الصف، وتعاون الطّلبة في بيئة منخفضة مريحة تشجّع على التحدّث، وتتكامل خلالها مهارات القراءة والكتابة والاستماع أيضًا، استخدم الباحث المنهج النوعي حيث قدّم جملة من التوجيهات والإرشادات لاستخدام الدّراما الإذاعية في ممارسة التحدّث؛ من خلال طرح أسئلة حول مشكلة البطل في القصة، وكيف واجه المشكلة، وتنظيم حدث درامي إذاعي، وجعل الطّلبة يُجرون دراما إذاعية أمام جمهور أكبر من أقرانهم، والمعلّمين، وأولياء الأمور. وتوصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان أهمها: زيادة التفاعل الشفهي في الصف عند استخدام أسلوب الدّراما في الحصص الصفية، وزيادة نسبة الطّلبة المتحدّثين في الإذاعة المدرسية الصباحية عند استخدام أسلوب الدّراما كفقرة إذاعية صباحية.

وأجرى جالنت وثوماسون (Galante and Thomson, 2017) دراسة هدفت إلى معرفة كيف يمكن للتقنيات التعليمية المقتبسة من الدراما أن تؤثر إيجاباً على طلاقة التحدث، والشمولية، والتركيز، حيث استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وقد صمّم اختبار لهذا الغرض، وطُبقت الدراسة على عينة تكوّنت من (24) متعلّماً برازيليّاً من المراهقين في اللّغة الإنجليزيّة كلغة أجنبيّة قبل مشاركتهم في برنامج اللّغة الإنجليزيّة القائم على الدراما لمدة (4) أشهر، وبعده، ثمّ قارنَ تطوير المهارات الشفويّة هذه المجموعة مع مجموعة موازية من الطّلبة الذين تلقّوا (4) أشهر من التدريس في الفصول الدراسيّة التواصليّة التقليديّة. وأشارت النتائج إلى أنّ التعليم القائم على الدراما يمكن أن يؤدي إلى مكاسب أكبر بكثير في إتقان اللّغة الإنجليزيّة.

وأجرى كاف ويلمز (Kaf, and Yulmaz, 2017) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير الدراما الإبداعية كأسلوب تدريبي على تحصيل الطّلبة، وعلى احتفاظهم بالمعلومات في الدّراسات الاجتماعيّة في تركيا. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي؛ عن طريق تقسيم الطّلبة إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة؛ بواقع (42) طالباً في المجموعة التجريبية، و(31) طالباً في المجموعة الضابطة، واستُخدِمَ برنامج تدريبي مستند إلى الأنشطة الدراميّة الإبداعية مع المجموعة التجريبية؛ لتطوير تحصيل الطّلبة في الدّراسات الاجتماعيّة، واستُخدِمَت الطريقة التقليديّة في التدريب مع المجموعة الضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة فاعليّة الأنشطة الدراميّة الإبداعية كأسلوب تدريبي في زيادة تحصيل الطّلبة، ولكن لم يكن هناك أثر للاحتفاظ بالمعلومات لديهم.

وهدفَت دراسة كيميّه (Kemeh, 2015) إلى معرفة فاعليّة الدراما التعليميّة كأسلوب منفرد في تدريس مواد العلوم الاجتماعيّة في جامعة ليسلي في أميركا، وتكوّنت عينة الدراسة من (4) معلّمين؛ ثلاث إناث، ومعلّم واحد، ممّن درسوا الدراما كمادة تعليميّة في الجامعة، تتراوح أعمارهم بين (25-40)، وهم معلّم يدرّس طلبة الصف التاسع، ومعلّمة تدرّس مرحلة الروضة، والمعلّمتان الأخيرتان يدرّسان الصفين الثالث والرابع، واختيروا؛ لاستخدامهم المسبق للدراما في التعليم واندماجهم وحبّهم لها. واستخدم الباحث المنهج النوعي، والمقابلة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة الجاذبية والحماس عند التعليم بوساطة الدراما، واهتمام الطّلبة وتركيزهم بعمق على المحتوى

الدراسي الذي يتضمن الدراما، والإلهام والتعاطف بين الطلبة أنفسهم وبين المعلمين والطلبة، إضافة إلى مشاركة أولياء الأمور وتفضيلهم للتدريس بهذه الطريقة.

وأجرى نارانج (Narang, 2015) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلبة والمعلمين نحو استخدام التعلم بالاستناد إلى الدراما لطلبة العلوم الاجتماعية في الهند. واستخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية القصدية؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (80) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثامن، و(20) مدرسة، اختيروا من مدرستين حكوميتين تشجعان على توظيف الدراما في أثناء عملية التعلم الصفي، واستخدم الباحث أسلوب الدراسات المسحية عن طريق تطبيق مقياس تكون من (25) فقرة، إضافة إلى إجراء مقابلات شبه مقننة مع (15) مدرسة و(15) طالباً من ضمن عينة الدراسة. واستخدم الباحث أساليب التحليل الوصفي للمقياس والمقابلات؛ حيث دلت نتائج الدراسة على أن المعلمين والطلبة يجمعون على أن توظيف الأنشطة الدرامية في التعلم الصفي أفضل بكثير من الطرق الاعتيادية، إضافة إلى أن الأنشطة الدرامية تساعد الطلبة على فهم المفاهيم ذات العلاقة بالعلوم الاجتماعية، والقدرة على تذكرها بعد فترة زمنية بشكل أفضل، كما دلت نتائج الدراسة على أن التعليم باستخدام الأنشطة الدرامية يصبح أكثر متعة للطلبة والمعلمين، كما بينت نتائج الدراسة وجود تحسن في الثقة بالنفس لدى الطلبة، إضافة إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي، والمهارات الاجتماعية لديهم.

وهدف دراسة هيو ولو (Hui and Lui, 2012) إلى الكشف عن أثر الدراما في تنمية القدرات الإبداعية، وطلاقة التعبير لدى طلبة الصف الأول إلى الرابع في مدارس (هونغ كونغ). استخدم الباحث المنهج شبه تجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (126) طالباً وطالبة وزُعوا عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية تلقت أنشطة صفية على شكل مسرحيات درامية، وضابطة تلقت أنشطة صفية بالطريقة التقليدية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس القدرات الإبداعية، وطلاقة التفكير، لصالح المجموعة التجريبية، ولكلا الجنسين.

التعقيب على الدراسات السابقة

وَفَقَ علم الباحثة، فإنَّ أغلب الدراسات العربية التي تناولت استراتيجية الدّراما التعليمية في مبحث الدراسات الاجتماعية كانت مختلفة بعضها عن بعض من حيث المتغيرات التابعة، والمرحلة العمرية، وغيرهما، ومن خلال ما تقدّم توضّح الأدبيات السابقة في الدراسات العربية والأجنبية مدى الصلة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة ذات الصلة، من خلال ما يأتي:

أولاً: أوجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة ذات الصلة

من حيث موضوع الدراسة وأهدافها

انّقت هذه الدراسة مع عدد من الدراسات التي تناولت الموضوع، وهدفت إلى التعرف إلى اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات التعليمية، كما في دراسة عبد الحليم (2020) التي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية، ودراسة عبد المطلب (2013) التي هدفت إلى معرفة فاعلية الدراما في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض عادات العقل اللازمة للتفكير الإبداعي والتّحصيل، ودراسة كاف ويلمز (Kaf and Yulmaz, 2017) التي هدفت إلى معرفة تأثير الدراما الإبداعية كأسلوب تدريبي على تحصيل الطلبة، وعلى احتفاظهم بالمعلومات في الدراسات الاجتماعية في تركيا من حيث الأدوات المستخدمة في الدراسة.

وانّقت هذه الدراسة مع دراسة الحلاق (2017)، ودراسة كيمييه (Kemeh, 2015)، ودراسة نارنج (Narang, 2015) في استخدام أداتين، هما: الاستبانة، والمقابلة.

من حيث عينة الدراسة

انّقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في العينة التي استُخدمت كعينة مناسبة، منها دراسة الحلاق (2017)، ودراسة كيمييه (Kemeh, 2015)، وهي معلّم الدراسات الاجتماعية.

ثانياً: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدّراسات السابقة ذات الصلة

من حيث المنهج، والأدوات المستخدمة في الدراسة

اختلفت الدراسة مع الدّراسات السابقة ذات الصلة من حيث نوع المنهج المستخدم؛ إذ استخدمت معظم الدّراسات المنهج الوصفي، كدراسة الخياط (2019)، ودراسة مشهور ومرسي (2019)، ودراسة الحلاق (2017)، والبعض الآخر استخدم المنهج التجريبي، كدراسة عبد الحليم (2020)، ودراسة الناقة وآخرين (2020)، ودراسة الشريف (2019)، ودراسة مشهور ومرسي (2019)، ودراسة حسين (2018)، ودراسة الخالدي وبرغوث (2016)، ودراسة الناصر وحدي (2014)، ودراسة سعد (2014)، ودراسة عبد المطلب (2013)، واستخدم بعضهم المنهج شبه التجريبي، كدراسة الخطيب (2018)، ودراسة كاف ويلمز (Kaf, and Yulmaz, 2017)، ودراسة عبيدات وآخرين (2014)، ودراسة السنجلاوي (2012).

واختلفت الدراسة مع الدّراسات السابقة ذات الصلة من حيث الأداة المستخدمة؛ إذ استخدمت الدّراسات اختبار القدرات العقلية، واختبار المهارات الحياتية، كما في دراسة عبد الحليم (2020)، واستخدمت الدّراسات أيضاً مقياساً، كما في دراسة الخياط (2019)، وبطاقة ملاحظة، كما في دراسة الشريف (2019)، واختبار المفاهيم الرياضية والعلمية، كما في دراسة الخطيب (2018).

من حيث عينة الدراسة

تتوّعت العينات في الدّراسات السابقة من حيث المرحلة، والجنس؛ فقد تناول بعضها طلبة المدارس، وأطفال الروضة، وما تميّزت به الدراسة الحالية عن الدّراسات السابقة أنّها طُبِّقَت على معلّمي الدّراسات الاجتماعية، في حين طُبِّقَت الدّراسات السابقة على تلميذات بطيئات التعلّم وأطفال الروضة، كما في دراسة عبد الحليم (2020)، ودراسة مشهور ومرسي (2019)، ودراسة الخطيب (2018)، كما طُبِّقَت الدّراسات السابقة على معلّمي العلوم الاجتماعية، كما في دراسة الخياط (2019).

أوجه الاستفادة من الدّراسات السابقة ذات الصلة

- 1- وضع تصوّر حول الإطار النظري، والمنهج المستخدم، وحجم العينات، وبناء أداة الدراسة.
- 2- ساعدت الباحثة في تشكيل أسئلة الدراسة وفرضيّاتها، لتكون امتداداً للدراسات السابقة، وإضافةً للبحوث العلميّة التي تُعنى بفاعليّة استخدام استراتيجيّة الدّراما التعليميّة عمومًا، وفي تدريس مبحث الدّراسات الاجتماعيّة خصوصًا، وتطبيقها في المجتمع الفلسطيني خصوصًا.
- 3- كما تميّزت الدراسة الحالية عن الدّراسات السابقة ذات الصلة بأنّها تناولت مجتمعًا دراسيًا فلسطينيًا، وهو معلّّات مبحث الدّراسات الاجتماعيّة ومعلّموه في مدارس مدينة نابلس التي لم يسبق أن يتّم تناولها كدراسة سابقة فلسطينية وفق علم الباحثة، وأنّها استخدمت المنهج المختلط الذي يجمع بين المنهجين الكميّ، والنوعي.

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها

يتضمّن هذا الفصل عرضًا للطريقة والإجراءات التي اتُّبعت في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وخطوات التحقق من صدق الأداة وثباتها، وتحديد متغيرات الدراسة وإجراءاتها، والمعالجات الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات، وفيما يأتي بيان ذلك:

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج المختلط الذي يجمع بين المنهجين الكمي، والنوعي؛ لملاءمته طبيعة الدراسة؛ فالمنهج الكمي الوصفي هو المنهج الذي يتمثل بجمع البيانات ووصفها وصفًا صحيحًا عن الظاهرة قيد الدراسة عن طريق توزيع الاستبانة على أفراد الدراسة، أمّا المنهج النوعي فهو المنهج الذي يتمثل بجمع المعلومات والبيانات عن طريق إجراء مقابلة مع المعلمين والمعلمات من خلال طرح الأسئلة عليهم، والإجابة عنها بصيغة جمل (الخرابشة، 2012).

مجتمع الدراسة

يُعرّف مجتمع الدراسة بأنه جميع الأفراد أو العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، وتسعى الباحثة إلى تعميم نتائجها عليهم، وبذلك فإنّ المجتمع في هذه الدراسة هو جميع معلمي الدّراسات الاجتماعيّة في مديريّة التربية والتعليم في مدينة نابلس خلال العام الدراسي (2021/2020)، والبالغ عددهم (239) معلمًا ومعلمةً، موزعين على المدارس الأساسيّة كافّة، وفق سجلّات وزارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة

اختارت الباحثة عينة عشوائية لعدد من معلمي الدّراسات الاجتماعيّة ومعلّماتها، وقد بلغ حجم العينة (150) معلمًا ومعلمة من أصل (239)، حيث حسبت الباحثة حجم العينة باستخدام معادلة حساب العينة، ونصّها: حجم العينة = حجم المجتمع / +1 حجم المجتمع * (نسبة الخطأ)²

وبرنامج (Roasoft Sample size calculator)، ووفق معادلة كيرجسي ومورجان (Kergcie and Morgan)، التي أعطت الجميع النسبة نفسها (البطش وأبو زينة، 2012)، وأيضًا أُجريت مقابلة مع (10) من المعلمين والمعلمات؛ حيث حصلت الباحثة على أرقام هواتفهم عن طريق وزارة التربية والتعليم. والجدول (1) الآتي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الذين طبقت عليهم أداة الدراسة الكمية (الاستبانة) وفق متغيراتها المستقلة:

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيراتها المستقلة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
جنس المعلم	ذكر	51	34.0
	أنثى	99	66.0
	المجموع	150	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم	19	12.7
	بكالوريوس	93	62.0
	دراسات عليا	38	25.3
	المجموع	150	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	61	40.7
	من 5 سنوات - أقل من 10 سنوات	24	16.0
	من 10 سنوات - أقل من 15 سنة	29	19.3
	15 سنة فأكثر	36	24.0
	المجموع	150	100.0
المرحلة التي يدرسها	الأساسية العليا	97	64.7
	الثانوية	53	35.3
	المجموع	150	100.0

أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة أداتين أحدهما كمية والأخرى نوعية وهما:

أولاً: الاستبانة

طورت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة؛ لجمع البيانات المتعلقة بموضوعها؛ بهدف التعرف إلى اتجاهات معلمي الداسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجيات الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية؛ وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ومنها دراسة سليم (2011)، وقد تكوّنت الاستبانة من ثلاثة أقسام، كما في الملحق (3)، هي:

القسم الأول: شمل عنوان الدراسة، ومقدّمة الاستبانة التي تحتوي على مجموعة من العناصر التي تحدّد هدف الدراسة، إضافة إلى فقرة تشجّع المبحوثين؛ لتقديم المساعدة، وتحريّ الدقة في تعبئة الاستبانة.

القسم الثاني: تتمثّل في البيانات الشخصية والمهنية لمعلّمي الاجتماعيات، أُدخلت كمتغيّرات مستقلة في الدراسة، وهي: (الجنس، والمؤهّل العلمي، وسنوات الخبرة، والمرحلة الدراسية التي يدرّسها).

القسم الثالث: فقرات الاستبانة، وعددها (36)، تتعلّق بمدى فاعليّة استخدام استراتيجيّة الدراما التعليميّة في تدريس مبحث الدّراسات الاجتماعيّة من وجهة نظر معلّمي الدّراسات الاجتماعيّة في مدينة نابلس، وتوزّعت هذه الفقرات على ثلاثة مجالات (الدّافعية، والتّحصيل الدراسي، والتّواصل والاتصال)، والجدول (2) الآتي يبين مجالات الاستبانة، وعدد فقرات كلّ مجال:

جدول (2): مجالات الاستبانة، وعدد الفقرات

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات
-1	الدافعية	12
-2	التحصيل	13
-3	الاتصال والتواصل	11
مجموع الفقرات		36

وصُمِّمَت الفقرات على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي الأبعاد، وأُعطيت الأوزان كما هو مبين في التصنيف:

التصنيف	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدًا
الوزن النسبي	5 درجات	4 درجات	3 درجات	درجتان	درجة

ثانيًا: المقابلة

استخدمت الباحثة المقابلات الفردية من خلال طرح الأسئلة بشكل منفرد على أفراد عينة الدراسة؛ ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الباحثة نظام الأسئلة المفتوحة التي حُدِّت مسبقًا، والتي تسمح للمستجيب التعبير بلغته الخاصة، بناءً على تجربته الشخصية؛ إذ يتم عن طريق هذا النوع من المقابلات توجيه الأسئلة للمستجيبين بالصياغة والترتيب نفسها. وقد تكونت المقابلة من خمسة أسئلة صيغت وفق محاور الدراسة، وكان نص هذه الأسئلة:

- كيف للدراما أن تكون طريقة تدريس ناجحة لمبحث الدراسات الاجتماعية؟
- برأيك، كيف يمكن أن تلعب الدراما دورًا في زيادة دافعية الطلبة للتعلم في مبحث الدراسات الاجتماعية؟
- كيف ساعدت الدراما في زيادة تحصيل الطلبة في مبحث الدراسات الاجتماعية؟
- باعتقادك، ما دور الدراما في تنمية مهارات الاتصال والتواصل في مبحث الدراسات الاجتماعية؟

- ما الاقتراحات التي تودّ تقديمها لتدريس مبحث الدّراسات الاجتماعيّة غير استراتيجيّة الدّراما التعليميّة؟

صدق الأدوات

أولاً: الاستبانة

بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولى، وعدد فقراتها (30)، كما في الملحق (3)، وللتحقّق من صدقها، عرضتها الباحثة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربويّة في الجامعات الفلسطينيّة، وبلغ عددهم (11) محكمًا، كما في الملحق (1)، وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء رأيهم في فقرات الاستبانة؛ بهدف التأكّد من صدق محتوى الفقرات، ومدى ملاءمتها أهداف الدراسة ومجالاتها ومتغيّراتها، فقد طُلِبَ منهم بيان صلاحية العبارة؛ لقياس ما وُضِعَ لقياسه، وقد حصلت على موافقتهم بدرجة كبيرة وصلت إلى (80%)، مع إجراء بعض التعديلات على فقراتها، حيث تمّ التغيير في صياغة بعض الفقرات؛ بإسقاطها على مادة الدّراسات الاجتماعيّة، وفي ضوء الملاحظات التي تقدّم بها الخبراء المحكمون من حيث: صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وُضِعَ فيه، إمّا بالموافقة عليها، أو تعديل صياغتها، أو حذفها؛ لعدم أهميتها، أو إضافة بعض الفقرات، قد أُخِذَ برأي الأغلبية؛ (أي 80% من الأعضاء المحكمين) في عملية التحكيم، فقد احتوت الاستبانة على (30) فقرة قبل التحكيم وبعد إجراء التعديلات أصبحت (36) فقرة، وبذلك يتحقّق الصدق الظاهري للاستبانة، وأصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائيّة، كما في الملحق (5). وتمثّلت أبرز ملحوظات المحكمين بإعادة صياغة بعض الفقرات، مثلاً: عُدِّلَت الفقرة الثانية بناء على رأي المحكمين وهي: (تجعل الدّراما مادة الدّراسات الاجتماعيّة محبوبّة للطلبة أكثر)، كما وردت في الاستبانة في صورتها الأولى.

ثانيًا: المقابلة

للتأكّد من صدق أسئلة المقابلة، عُرِضَت على (11) محكمًا من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربويّة في الجامعات الفلسطينيّة، وقد أبدى المحكمون رأيهم في مدى مناسبة الأسئلة لموضوع الدراسة، حيث كانت أسئلة المقابلة في صورتها الأولى (4) أسئلة، كما في الملحق (6)، وأضيف سؤال واحد، وعُدِّلَت صياغة الأسئلة لتصبح مناسبة، وذات صياغة صحيحة، مثل:

استبدال كلمة (هل) بـ (كيف)؛ لأنَّ (هل) يُجاب عنها بـ (نعم أو لا)، كما في الملحق (7): أسئلة المقابلة بصورتها النهائية.

ثبات الأدوات

أولاً: الاستبانة

تمَّ التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) والجدول الآتي يبيِّن معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها:

جدول (3): معاملات الثبات لمجالات الاستبانة والدرجة الكلية

معامل الثبات	المجال	رقم المجال
0.90	الدافعية	-1
0.93	التَّحصيل	-2
0.89	الاتصال والتواصل	-3
0.96	الدرجة الكلية للمجالات	

يتَّضح من الجدول (3) السابق أنَّ معاملات الثبات لمجالات الاستبانة كانت عالية؛ حيث بلغ معامل الثبات على المجال الأول (0.90)، وفي المجال الثاني (0.93)، وفي المجال الثالث (0.89)، في حين بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.96)، وهي معاملات ثبات عالية، وتفي بأغراض هذه الدراسة.

ثانياً: المقابلة

للتوصّل إلى ثبات المقابلة، استخدمت طريقة الثبات عبر الزمن، وحُلِّلت استجابات أفراد العيّنة، وبعد مرور أسبوعين على التحليل الأول للاستجابات أُعيدَ التحليل مرة أخرى باستخدام معادلة هولستي.

معادلة هولستي = $2 \times \text{عدد الأفكار المتضمنة في التحليل المتفق عليها بين المحلّلين} / \text{مجموع الأفكار المتضمنة في التحليل في مرّتي التحليل}$.

وبلغ عدد الأفكار المتضمنة في التحليل والمتفق عليها بين المحللين لإجابات جميع الأسئلة (50).

وكان مجموع الأفكار في التحليل في مرّتي التحليل لإجابات جميع الأسئلة $(54 + 58 = 112)$ ، وعليه كان معامل الثبات وفق هذه المعادلة هو (0.89).

إجراءات الدراسة

أولاً: الاستبانة

أجرت الباحثة الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- اختيار مشكلة الدراسة وإعداد مخطّطها.
- تحديد مجتمع الدراسة من خلال الاسترشاد بمديرية التربية والتعليم في مدينة نابلس.
- اختيار أفراد العيّنة باستخدام طريقة العينة العشوائية.
- إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية.
- عرض الأداة على مشرفة الدراسة، وإجراء التعديلات عليها، ثمّ عرض الاستبانة المعدّلة على المحكمين؛ للخروج بها بالصورة النهائية.
- حوسبة الاستبانة إلكترونياً.
- توزيع الأداة على عيّنة الدراسة من معلّمي الدّراسات الاجتماعية عن طريق استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني؛ حيث وُزعت (200) استبانة، واسترجع منها (150) استبانة.
- مراجعة الاستبانات المعبّأة.
- إدخال البيانات إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتقريغ إجابات أفراد العيّنة.

- استخراج النتائج، وتحليلها، ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات بناءً على النتائج التي تمّ التوصل إليها.

ثانيًا: المقابلة

لقد أُجريت المقابلة وفق الخطوات الآتية:

- كتابة مقترح لأسئلة المقابلة، ثمّ عرضه على المحكمين.
- بعد تحكيم المقابلة، أُجريت التعديلات المناسبة وفق رأي الأغلبية، والخروج بالأسئلة بصورتها النهائية.
- الحصول على أرقام هواتف المعلمين والمعلمات من وزارة التربية والتعليم.
- استخدام معادلة هولستي؛ للتأكد من ثبات استجابات أفراد عينة البحث النوعي باستخدام طريقتي التحليل عبر الأشخاص، وعبر الزمن.
- بعد الانتهاء من إجراء المقابلات، جُمِعت البيانات وفُرِغَتْ، وحُلَّت الإجابات، وتمّ التوصل إلى النتائج.
- التعليق على النتائج، ومناقشتها، والخروج بالتوصيات بناءً على ذلك.

متغيرات الدراسة

اعتمدت الدراسة المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة

- 1- الجنس، وله مستويان (ذكر، وأنثى).
- 2- المؤهل العلمي، وله ثلاثة مستويات (دبلوم، وبكالوريوس، ودراسات عليا).

3- سنوات الخبرة، ولها أربعة مستويات (أقل من 5 سنوات، ومن 5 سنوات - أقل من 10 سنوات، ومن 10 سنوات - أقل من 15 سنة، ومن 15 سنة فأكثر).

4- المرحلة الدراسية التي يدرسها، ولها مستويان (الأساسية العليا، الثانوية).

ثانياً: المتغير التابع

يشتمل على المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة التي تتعلق باتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية.

المعالجات الإحصائية

بعد الحصول على إجابات أفراد العينة، جرى ترميزها وإدخالها للحاسب الآلي، ومعالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample T-test) في اختبار الفرضية المتعلقة بالجنس، والمرحلة التي يدرسها.
- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في اختبار الفرضيات المتعلقة بالمتغيرين: (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).
- معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)؛ لحساب ثبات الاستبانة.
- معادلة هولستي؛ لحساب ثبات المقابلة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية، كما هدفت إلى التعرف إلى دور متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمرحلة التي يدرّسه؛ ولتحقيق هدف الدراسة، طُوِّرت الاستبانة، وتمّ التأكد من معاملي صدقها وثباتها، وبعد عملية جمع البيانات، أُدخلت للحاسوب، وعولجت إحصائيًا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت الباحثة المعيار الآتي (البطش وأبو زينة، 2012):

- متوسط حسابي (4.41 - 5): مرتفع جدًا.
- متوسط حسابي (3.41-4.1): مرتفع.
- متوسط حسابي (2.61-3.4): متوسط.
- متوسط حسابي (1.81-2.6): منخفض.
- متوسط حسابي (أقلّ من 1.81): منخفض جدًا.

وفيما يأتي عرض نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما درجة اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسبت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات درجة اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية، ونتائج الجدول (4 - 7) الآتي تبين ذلك:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الدافعية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1.	تجعل الدراما الأحداث التاريخية أكثر تشويقاً للطلبة.	4.45	0.671	كبيرة
2.	تساعد الدراما الطلبة على تجاوز عامل الملل.	4.39	0.694	كبيرة
3.	تجعل الدراما العملية التعليمية ممتعة وجذابة.	4.37	0.584	كبيرة
4.	تزيد الدراما من دافعية الطلبة لتعلم مادة الدراسات الاجتماعية.	4.27	0.665	كبيرة
5.	تدفع الدراما الطلبة إلى التفاعل مع المشاهد الدرامية من خلال تجسيده للشخصية التاريخية.	4.26	0.607	كبيرة
6.	تساعد الدراما على تحفيز الطلبة لفهم طبيعة الشخصيات التاريخية.	4.25	0.744	كبيرة
7.	يصبح الطلبة أكثر إدراكاً واحتفاظاً للموقف المتعلم.	4.25	0.753	كبيرة
8.	تزيد الدراما من شعور الطلبة بالسعادة عندما يكونون في حصة الدراسات الاجتماعية.	4.24	0.702	كبيرة

9.	تزيد الدراما من استمتاع الطلبة بالأفكار الجديدة في مادة الدراسات الاجتماعية.	4.19	0.639	كبيرة
10.	تسهم الدراما في بناء معارف جديدة لدى الطلبة في مادة الدراسات الاجتماعية.	4.17	0.673	كبيرة
11.	تزيد الدراما من حب الطلبة لتعلم المفاهيم المرتبطة بمادة الدراسات الاجتماعية.	4.14	0.666	كبيرة
12.	تزيد الدراما من تقدير الذات لدى الطلبة.	4.01	0.746	كبيرة
الدرجة الكلية				
		4.2494	0.47195	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن درجة الفقرات المتعلقة بالدافعة في الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت جميعها كبيرة، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (4.45) إلى (4.01)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للدافعية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت كبيرة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (4.24)، وتؤكد هذه النتيجة إلى أن درجة الدافعية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت كبيرة.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التحصيل الدراسي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
13.	تزيد الدراما من قدرة الطلبة على تخيل الأحداث التاريخية وسردها بشكل سلس أثناء الاختبارات.	4.19	0.775	كبيرة
14.	تزيد الدراما من قدرة الطلبة على الاستيعاب.	4.17	0.689	كبيرة
15.	تساعد الدراما على زيادة قدرة الطلبة على تذكر المعلومات في مادة الدراسات الاجتماعية.	4.14	0.656	كبيرة
16.	تساعد الدراما الطلبة على الاحتفاظ بمحتوى مادة الدراسات الاجتماعية لفترة أطول.	4.08	0.710	كبيرة
17.	تزيد الدراما من مستوى فهم الطلبة لمعاني المصطلحات الاجتماعية.	4.07	0.711	كبيرة
18.	تساعد الدراما الطلبة على الجد والاجتهاد في دراسة مادة الدراسات الاجتماعية لأنها أصبحت من المواد المحببة إليه	4.05	0.749	كبيرة
19.	تُمكن الدراما الطلبة من ربط الأحداث مع بعضها البعض أثناء دراسته لمادة الدراسات الاجتماعية.	4.05	0.736	كبيرة
20.	تزيد الدراما من مستوى تحصيل الطلبة الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية.	4.01	0.773	كبيرة
21.	تتمي الدراما لدى الطلبة مهارات التفكير العليا في مادة الدراسات الاجتماعية.	3.96	0.785	كبيرة
22.	تقلل الدراما جهد ووقت الطلبة في الدراسة للاختبارات لأن المعلومات ترسخ في ذهنه من خلال المشاهد الدرامية.	3.95	0.858	كبيرة
23.	تتمي الدراما لدى الطلبة القدرة على إبداء الرأي والتقييم بشكل جيد في اختبارات التحصيل.	3.95	0.822	كبيرة
24.	تزيد الدراما من قدرة الطلبة على التنبؤ والاستنتاج في مادة الدراسات الاجتماعية.	3.91	0.763	كبيرة

25.	تزيد الدراما من قدرة الطالب على الإجابة عن الأسئلة المقالية في مادة الدراسات الاجتماعية.	3.84	0.844	كبيرة
الدرجة الكلية		4.0277	0.56141	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن درجة الفقرات المتعلقة بمجال التحصيل الدراسي بسبب الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت جميعها كبيرة، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (4.19) إلى (3.84)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لمجال التحصيل الدراسي بسبب الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت كبيرة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (4.02)، وتؤكد هذه النتيجة إلى أن مجال التحصيل الدراسي بسبب الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت كبيرة.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الاتصال والتواصل

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
26.	تزيد الدراما من مهارة التواصل والاتصال بين الطلبة أثناء تمثيل دروس مادة الدراسات الاجتماعية.	4.26	0.629	كبيرة
27.	تعمل الدراما على توطيد العلاقة بين الطالب والمعلم.	4.21	0.671	كبيرة
28.	يشعر الطالب بالرضا والارتياح أثناء المشاركة في أنشطة مع الجماعة.	4.16	0.743	كبيرة
29.	يظهر الطالب الاحترام والتقبل لمشاعر من يستمع إليهم.	4.11	0.636	كبيرة
30.	تساعد الدراما في تقبل آراء الآخرين واحترامها.	4.07	0.800	كبيرة
31.	تسهم الدراما في علاج بعض المشاكل اللغوية لدى الطلبة.	4.06	0.813	كبيرة

32.	يحاول الطالب أثناء حديثه أن يضع نفسه مكان من يتحدث إليه.	4.03	0.718	كبيرة
33.	تفسح المجال للطالب بالتواصل مع الآخرين بالكلمات المناسبة والمعبرة.	4.02	0.755	كبيرة
34.	تنمي الدراما الطلاقة التعبيرية لدى الطلبة أثناء تمثيلهم لإحدى النصوص.	4.01	0.714	كبيرة
35.	تنمي لدى الطالب القدرة على إيصال أفكاره للآخرين بطريقة واضحة.	4.00	0.724	كبيرة
36.	يصغي الطالب تماماً عندما يتحدث الآخرون.	3.99	0.815	كبيرة
الدرجة الكلية		4.0842	0.51308	كبيرة

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن درجة الفقرات المتعلقة فعالية الاتصال والتواصل بسبب الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت جميعها كبيرة، فتراوح المتوسطات الحسابية عليها ما بين (4.26) إلى (3.99)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية فعالية الاتصال والتواصل بسبب الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كانت كبيرة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (4.08)، وتؤكد هذه النتيجة إلى أن فعالية الاتصال والتواصل بسبب الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس كبيرة.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة

الرقم	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
-1	1	الدافعية	4.2494	0.47195	مرتفع جداً
-2	3	التحصيل الدراسي	4.0277	0.56141	مرتفع
-3	2	الاتصال والتواصل	4.0842	0.51308	مرتفع جداً
		الدرجة الكلية	4.1189	0.47225	مرتفع جداً

يتضح من الجدول (7) السابق أن الدرجة الكلية لاستخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية؛ كانت بمتوسط حسابي (4.11)، وانحراف معياري (0.47) وهي بدرجة مرتفع جدًا، أما فيما يتعلق بترتيب مجالي الدراسة فقد جاء مجال الدافعية في المرتبة الأولى؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي له (4.24) بانحراف معياري (0.47)، وهذه الدرجة تُعدّ مرتفع جدًا وفق المقياس المعتمد لهذه الدراسة، وحاز على المرتبة الثانية المجال الثالث، وهو التواصل والاتصال بمتوسط الحسابي (4.08)، وانحراف معياري (0.51)، وهذه الدرجة تُعدّ مرتفع جدًا وفق المقياس المعتمد في هذه الدراسة، وحاز على المرتبة الثالثة والأخيرة المجال المتعلق بالتحصيل الدراسي؛ حيث جاء بمتوسط حسابي (4.02)، وانحراف معياري (0.51)، وهذه الدرجة أيضًا تُعدّ مرتفع جدًا وفق المقياس المعتمد في هذه الدراسة.

السؤال الثاني: هل تختلف متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات باختلاف المتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمرحلة التي يدرسها)؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، اختُبرت الفرضيات الصفرية الآتية:

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير الجنس.

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample t-Test)، ونتائج الجدول (8) الآتي تبين ذلك:

جدول (8): نتائج اختبار (t-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الجنس

الدلالة (P)	قيمة (ت)	أنثى (N=99)		ذكر (N=51)		مجالات الدراسة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.61	0.506-	0.45	4.26	0.51	4.22	الدافعية
0.74	0.321	0.56	4.02	0.56	4.05	التحصيل الدراسي
0.50	0.663	0.50	4.06	0.54	4.12	الاتصال والتواصل
0.85	0.189	0.46	4.11	0.50	4.13	الدرجة الكلية

* دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول (8) السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≤ 0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير الجنس، على مجال الدراسة، والدرجة الكلية؛ حيث كانت قيم مستوى الدلالة على المجال الأول (0.61)، وعلى المجال الثاني (0.74)، وعلى المجال الثالث (0.50)، وعلى الدرجة الكلية (0.85)، وجميع هذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى عدم رفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للعينات، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين (9، 10) الآتيين:

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدافعية	دبلوم	19	4.28	0.43
	بكالوريوس	93	4.20	0.49
	دراسات عليا	38	4.34	0.42
	المجموع الكلي	150	4.24	0.47
التحصيل الدراسي	دبلوم	19	4.01	0.63
	بكالوريوس	93	3.97	0.55
	دراسات عليا	38	4.15	0.53
	المجموع الكلي	150	4.02	0.56141
الاتصال والتواصل	دبلوم	19	4.21	0.55
	بكالوريوس	93	4.02	0.50
	دراسات عليا	38	4.17	0.49
	المجموع الكلي	150	4.08	0.51
الدرجة الكلية	دبلوم	19	4.16	0.48
	بكالوريوس	93	4.06	0.47
	دراسات عليا	38	4.22	0.45
	المجموع الكلي	150	4.11	0.47

يتضح من خلال الجدول (9) السابق وجود فروق في المتوسطات الحسابية لفئات متغير المؤهل العلمي؛ حيث كانت أعلى المتوسطات الحسابية لصالح فئة دراسات عليا، وأقلها لفئة بكالوريوس، ما عدا حملة الدبلوم في الاتصال والتواصل، وللتحقق فيما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (10) الآتي يوضح ذلك:

جدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الدافعية	المربعات بين الفئات	0.598	2	0.299	1.348	0.263
	المربعات الداخلية	32.590	147	0.222		
	المجموع الكلي	33.187	149			
التحصيل الدراسي	المربعات بين الفئات	0.854	2	0.427	1.361	0.260
	المربعات الداخلية	46.108	147	0.314		
	المجموع الكلي	46.962	149			
الاتصال والتواصل	المربعات بين الفئات	1.008	2	0.504	1.938	0.148
	المربعات الداخلية	38.217	147	0.260		
	المجموع الكلي	39.225	149			
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	0.737	2	0.368	1.667	0.192
	المربعات الداخلية	32.493	147	0.221		
	المجموع الكلي	33.230	149			

* دالّ إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (10) السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي؛ حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة على الدرجة الكلية (0.19)، وهذه القيمة أعلى من القيمة المحددة بالفرضية؛ ولهذا السبب لم تُرفض الفرضية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للعينات، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين (11، 12) الآتيين:

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة

المجالات	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدافعية	أقل من 5 سنوات	61	4.15	0.41
	من 5 سنوات - أقل من 10 سنوات	24	4.35	0.51
	من 10 سنوات - أقل من 15 سنة	29	4.32	0.48
	15 سنة فأكثر	36	4.28	0.50
	المجموع الكلي	150	4.24	0.47
التحصيل الدراسي	أقل من 5 سنوات	61	3.96	0.40
	من 5 سنوات - أقل من 10 سنوات	24	4.03	0.60
	من 10 سنوات - أقل من 15 سنة	29	4.26	0.52
	15 سنة فأكثر	36	3.94	0.73
	المجموع الكلي	150	4.02	0.56
الاتصال والتواصل	أقل من 5 سنوات	61	3.96	0.44
	من 5 سنوات - أقل من 10 سنوات	24	4.20	0.56
	من 10 سنوات - أقل من 15 سنة	29	4.20	0.46
	15 سنة فأكثر	36	4.11	0.60
	المجموع الكلي	150	4.08	0.51
	أقل من 5 سنوات	61	4.02	0.37

0.52	4.19	24	من 5 سنوات - أقل من 10 سنوات	الدرجة الكلية
0.44	4.26	29	من 10 سنوات - أقل من 15 سنة	
0.56	4.10	36	15 سنة فأكثر	
0.47	4.11	150	المجموع الكلي	

يتضح من خلال الجدول (11) السابق وجود فروق في المتوسطات الحسابية لفئات متغير سنوات الخبرة؛ حيث كانت أعلى المتوسطات الحسابية لصالح فئة (من 10 سنوات - أقل من 15 سنة)، وأقلها لفئة (أقل من 5 سنوات)، ما عدا (من 15 سنة فأكثر) في مجال التحصيل الدراسي حصلت على متوسط حسابي أقل. وللتحقق فيما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية دالة إحصائية، استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (12) الآتي يوضح ذلك:

جدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الدافعية	المربعات بين الفئات	1.075	3	0.358	1.630	0.185
	المربعات الداخلية	32.112	146	0.220		
	المجموع الكلي	33.187	149			
التحصيل الدراسي	المربعات بين الفئات	2.198	3	0.733	2.390	0.071
	المربعات الداخلية	44.764	146	0.307		
	المجموع الكلي	46.962	149			
الاتصال والتواصل	المربعات بين الفئات	1.607	3	0.536	2.078	0.106
	المربعات الداخلية	37.618	146	0.258		
	المجموع الكلي	39.225	149			
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	1.294	3	0.431	1.971	0.121
	المربعات الداخلية	31.937	146	0.219		
	المجموع الكلي	33.230	149			

*دال إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (12) السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة على المجالات، والدرجة الكلية كافة؛ حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة على الدرجة الكلية (0.12)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحددة بالفرضية (0.05)؛ ولهذا السبب لم تُرفض الفرضية المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير المرحلة التي يدرسها.

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample t-Test)، ونتائج الجدول (13) الآتي تبين ذلك:

جدول (13): نتائج اختبار (t-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير المرحلة التي يدرسها

الدلالة (P)	قيمة (ت)	أساسي دنيا (N=53)		أساسي عليا (N=97)		مجالات الدراسة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.98	0.019	0.45	4.25	0.50	4.24	الدافعية
0.79	0.259	0.56	4.03	0.56	4.01	التحصيل الدراسي
0.69	0.396	0.48	4.09	0.56	4.06	الاتصال والتواصل
0.80	0.249	0.45	4.12	0.51	4.10	الدرجة الكلية

*دال إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتّضح من الجدول (13) السابق أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغيّر المرحلة التي يدرسها، على مجال الدراسة، والدرجة الكلية؛ حيث كانت قيم مستوى الدلالة على المجال الأول (0.98)، وعلى المجال الثاني (0.79) وعلى المجال الثالث (0.69)، وعلى الدرجة الكلية (0.80)، وجميع هذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى عدم رفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغيّر المرحلة التي يدرسها.

النتائج المتعلقة بأسئلة المقابلة

أُجريت المقابلة مع معلمي مبحث الدراسات الاجتماعية ومعلّمتها؛ لمعرفة وجهات نظرهم حول استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في التدريس، ومدى فاعليتها في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية، وقد أُجريت المقابلة مع (10) معلّمين ومعلّمات الدراسات الاجتماعية من نفس عينة الدراسة. وفيما يأتي نتائج المقابلات التي تمّ التوصل إليها وفق تسلسل الأسئلة في المقابلة:

السؤال الأول: كيف للدراما أن تكون طريقة تدريس ناجحة لمبحث الدراسات الاجتماعية؟

تشير النتائج أنّ جميع المعلّمين والمعلّمات أجمعوا على أنّ استراتيجية الدراما التعليمية هي طريقة تدريس ناجحة، تساعد على جذب انتباه الطّلبة نحو الحصّة الدراسية، وتحبّبهم بمبحث الدراسات الاجتماعية؛ كون هذه الاستراتيجية طريقة ناجحة وفعّالة في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية، والعمل على تمثيل الأدوار، وقد كانت استجاباتهم على النحو الآتي:

- **المعلّم الأول** أكّد على أنّ: "للدراما شكلاً فنياً يمكن أن يكون مكتوباً أو مرتجلاً يقوم على عنصر التمثيل؛ إذ يستخدم المعلّم فيه الصوت والصمت؛ من أجل جذب انتباه الطّلبة للحصّة الدراسية، والمادة التعليمية".
- **المعلّم الثاني** أفاد أنّ: "الدّراما تساعد على إثراء العمليّة التعليميّة التعلّمية وتعميقها، خاصّة لدى الأطفال الصغار، وأنّها لا تركز على العمليّات العقليّة فقط، بل تركز أيضاً على العمليّات الحركيّة والنفسية".

- **المعلّم الثالث** قال أنّ: "الدّراما تعمل على كسر الحواجز، خاصة حاجز الخوف لدى الطالب، وتساعد على تحقيق الأهداف المراد تحقيقها في الحصة التعليمية".
- **المعلّم الرابع** أكّد على أنّه: "يمكن للدّراما أن تكون استراتيجية ناجحة وقادرة على خلق جوّ مفعم بالمرح والنشاط للطلبة؛ ما يضمن التفاعل الإيجابي والنّاجح للوصول إلى تحقيق مميّز للأهداف التعليمية والتعلّمية".
- **المعلّمة الخامسة** أكّدت على: "مدى إسهام الدّراما في زيادة دافعية الطّلبة نحو التعلّم في مبحث الدّراسات الاجتماعية، وتشجيعهم على المشاركة وحبّ المادّة".
- **المعلّمة السادسة** قالت أنّه: "من خلال لعب الأدوار في مادة التاريخ، وعرض القصص التاريخية وتمثيلها، تكون الدّراما طريقة تدريس ناجحة تجذب انتباه الطّلبة للدرس، وتساعدهم على تذكّر المعلومات وحفظها، والاحتفاظ بها في ذاكرتهم لمدّة طويلة".
- **المعلّمة السابعة** أكّدت على أنّه: "عن طريق استراتيجية الدّراما التعليمية يستطيع المعلّم تقريب المفاهيم في أثناء شرح الدروس عن طريق ربطها بالواقع، وتمثيلها أمام الطّلبة، وتنشيط أذهانهم".
- **المعلّمة الثامنة** أفادت على أنّ: "الدّراما طريقة ناجحة وفعّالة في تدريس مبحث الدّراسات الاجتماعية من حيث لعب الأدوار، وتجسيد الشخصيات".
- **المعلّمة التاسعة** قالت أنّ: "الدّراما تُسهم إسهامًا كبيرًا في ترسيخ المعلومات المراد توصيلها للمتعلم؛ فالدراسات الاجتماعية عبارة عن بحر واسع من المعلومات التي تكون -في بعض الأحيان- متداخلة وكثيفة للمتعلم، فعند استخدام الدّراما كوسيلة لإيصال هذه المعلومات، تساعد في تبسيط المحتوى وتسهيله على المعلّم، وتُسهّل في ترسيخ المعلومات لدى المتعلّم".
- **المعلّمة العاشرة** أكّدت على أنّ: "الدّراما تشبه مشاهدة الأفلام والمحاكاة والسينما والمسرحيات، ولها دور مهمّ في المعرفة، واكتساب المعلومات، كمشاهدة الدّراما التلفازيّة التي تقوم في أساسها على المحاكاة، وهي تُعدّ من أقوى طرق التعليم، والمسلسلات التاريخيّة أيضًا بشكل مباشر وسهل؛ ما يساعد على فهم المعلومات، وحفظها، وترسيخها في ذهن الطالب، وإضافة جانب من المرح كذلك".

جدول (14): توزيع إجابات المعلمين والمعلمات حول كون استراتيجيّة الدّراما التعليميّة طريقة تدريس ناجحة لمبحث الدّراسات الاجتماعيّة، حيث توزعت إجاباتهم على (7) إجابات، وكان التوزيع على النحو الآتي:

الرّقم	النص	التكرار	النسبة المئوية
1	تجذب الدّراما انتباه الطّلبة للحصّة الدراسية.	2	20%
2	تركّز على العمليّات الحركيّة والنفسيّة.	1	10%
3	تساعد على كسر الحواجز، خاصة حاجز الخوف.	1	10%
4	تساعد في خلق جوّ مفعم بالمرح.	2	20%
5	تساعد على تبسيط المادة الدراسية والمحتوى.	1	10%
6	تساعد على فهم المعلومات، وحفظها.	2	20%
7	تقرب المفاهيم للطلبة في أثناء شرح الدرس.	1	10%
المجموع		10	100%

وترى الباحثة أنّ نتائج هذا السؤال أكّدت على أنّ الدّراما طريقة ناجحة في التدريس، وتساعد على الفهم، وربط الأحداث بعضها مع بعض.

السؤال الثاني: برأيك كيف يمكن أن تلعب الدّراما دورًا في زيادة دافعية الطّلبة للتعلّم في مبحث الدّراسات الاجتماعيّة؟

بعد طرح السؤال على المعلمين والمعلمات، أكّد جميعهم على أنّ الدّراما تزيد من دافعية الطّلبة نحو تعلّم مبحث الدّراسات الاجتماعيّة، وقد كانت آرائهم متقاربة ومتّقة إلى حدّ كبير، حيث كانت استجاباتهم على النحو الآتي:

- **المعلّم الأول** أفاد أنّ: "استراتيجيّة الدّراما تزيد من دافعية الطّلبة عن طريق الإحياءات والتمثيل والغناء في سبيل إيصال المعلومات لهم، وتشوّقهم لموضوع الدرس، وتجذب انتباههم له، وتزيد من تفاعلهم معه".

- **المعلم الثاني** قال إنَّ: "الدَّراما تجعل من التعليم متعة كبيرة، وتحتّ على العمل الجماعي المنظم، وتعطي الطالب فرصة المشاركة، بحيث لا يكون دور الطالب متلقياً للمعلومة فقط، بل مشاركاً ومتفاعلاً في العملية التعليمية، والحصول على المعلومات".
- **المعلم الثالث** أكّد على أنَّ: "الدَّراما التعليمية تزيد من دافعية الطّلبة نحو تعلّم مبحث الدّراسات الاجتماعية عن طريق ابتكار وسائل جديدة ومحبّبة للطالب تزيد من اهتمامه وتشوّقه للحصة الدراسية".
- **المعلم الرابع** أكّد على أنَّ: "الدَّراما قادرة على زيادة الدّافعية لدى الطّلبة عن طريق تشويقهم للمفاهيم والحقائق والمبادئ التي تُقدّم في المواقف التعليمية التعلّمية للدراسات الاجتماعية".
- **المعلّمة الخامسة** قالت أنَّ: "الدَّراما التعليمية عامل محفّز لدى الطّلبة للتفاعل؛ لأنّها أسلوب من أساليب التعلّم التي تكشف عن الأفكار المبطّنة داخل نفوسهم وأذهانهم".
- **المعلّمة السادسة** أكّدت على: "زيادة دافعية الطّلبة لتعلّم مبحث الدّراسات الاجتماعية من خلال تحفيزهم، والتحضير المسبق للعب الدور، والتنوّع في وسائل التدريس".
- **المعلّمة السابعة** أكّدت على: "مدى زيادة الدّافعية لدى الطّلبة للتعلّم عند استخدام استراتيجية الدَّراما التعليمية، عن طريق الاستكشاف، ولعب الأدوار المختلفة، وتقمّص الشخصيات في أماكن مختلفة، وأوقات متغيرة".
- **المعلّمة الثامنة** قالت إنَّ: "عند استخدام الدَّراما تزيد الدّافعية، ويتشكّل عامل جذب الطّلبة وتحفيزهم للانخراط في العملية التعليمية، وذلك من خلال تقديم مكافأة للطلبة أو من خلال تخصيص مهمات ليست صعبة جداً".
- **المعلّمة التاسعة** أكّدت على أن: "الدَّراما تحتوي على عنصر يُسمّى التشويق، فهذا العنصر هو عنصر أساسي للمتعلّم في زيادة الدّافعية نحو المحتوى المراد إيصاله له، ويُعدّ تقديم الموضوعات الاجتماعية من خلال الدَّراما عنصر مهمّ لإثارة اهتمام المتعلّم نحو التعلّم".

- **المعلّمة العاشرة أكّدت على أنّ:** "الدّراما تساعد في زيادة دافعية المتعلّم؛ لاحتوائها على فقرات حيويّة، وأنشطة عدّة، منها التنافسيّة، والتعاونيّة التي تزيد من دافعيّة الطالب للاهتمام بها، وتوسيع مجال تفكيره، وإتقان ما يقوم به، واكتساب المهارات والمعلومات".

جدول (15): توزيع إجابات المعلّمين والمعلّمتات حول دور الدّراما في زيادة الدّافعية لدى الطّلبة نحو تعلّم مبحث الدّراسات الاجتماعيّة، حيث توزعت إجاباتهم على (6) إجابات، وكان التوزيع على النحو الآتي:

الرّفم	النص	التكرار	النسبة المئوية
1	تساعد على ابتكار وسائل جديدة ومحبة للطالب.	1	10%
2	تشوّق الطّلبة لموضوع الدرس والمفاهيم التي تُقدّم في المواقف التعليميّة.	3	30%
3	تجعل من التعليم متعة كبيرة، تحثّ على العمل الجماعي.	1	10%
4	تزيد من اهتمام الطالب، وتوسّع مجال تفكيره.	1	10%
5	تشكل عامل جذب وتحفيز للطالبة.	2	20%
6	تساعد على الاستكشاف، ولعب الأدوار.	2	20%
	المجموع	10	100%

وترى الباحثة أنّ استجابات المعلّمين والمعلّمتات على هذا السؤال تدعم استخدام استراتيجيّة الدّراما التعليميّة في العمليّة التعليميّة؛ إذ تزيد من دافعيّة الطّلبة، وإقبالهم على تعلّم مبحث الدّراسات الاجتماعيّة.

السؤال الثالث: كيف ساعدت الدّراما في زيادة تحصيل الطّلبة في مبحث الدّراسات الاجتماعيّة؟

تشير النتائج إلى أنّ (9) من المعلّمين والمعلّمتات أجمعوا على أنّ الدّراما التعليميّة تزيد من تحصيل الطّلبة في مبحث الدّراسات الاجتماعيّة، وكانت استجاباتهم على النحو الآتي:

- **أجاب المعلّم الأول أنّ:** "الدّراما تساعد الطالب في رفع تحصيله عن طريق تصوير الحدث الذي من خلاله يمكن للطالب أن يسترجع المعلومات في الاختبار، أو سرد قصة تاريخية، وتجسيده".

- **أما المعلم الثاني** قال: "أنّ استخدام هذه الاستراتيجية وسيلة فعّالة في رفع تحصيل الطّلبة؛ لأنّها تسهّل عليهم حفظ المادة، وتنمّي لديهم القدرة على التعبير".
- **المعلّم الثالث** فأشار إلى أنّ: "استراتيجية الدّراما التعليميّة تزيد من تحصيل الطّلبة عن طريق مساعدتهم في تحليل مفردات المناهج، وفهمها فهمًا صحيحًا".
- **المعلّمة الخامسة** أكّدت على أنّ: "الدّراما تعمل على زيادة التّحصيل العلمي للطّلبة؛ لأنّ الدّراما تنقل الطّلبة من التعليم التقليدي والمُلقّن إلى التعليم المعتمد على الطالب، والتفاعل بينه وبين المعلم وبين الطّلبة أنفسهم".
- **المعلّمة السادسة** ذكرت أنّ: "الدّراما تعمل على زيادة تحصيل الطّلبة في مبحث الدّراسات الاجتماعيّة عن طريق الدمج بين المادة النظريّة، والتجربة العمليّة".
- **المعلّمة السابعة** أضافت أنّه: "عن طريق الدّراما يستطيع الطّلبة فهم المادة الدراسيّة بشكل ممتع وسهّل، وتجعلهم قادرين على استرجاع المعلومات بالتالي تعمل على زيادة تحصيلهم".
- **المعلّمة الثامنة** فقد أضافت أنّه: "عن طريق الدّراما التعليميّة يزيد تحصيل الطّلبة عن طريق تعزيز المعلومة في الذاكرة، وتجسيدها، والمشاركة في الدّراما".
- **المعلّمة التاسعة** فقد أكّدت على: "مساهمة الدّراما في زيادة تحصيل الطّلبة عن طريق ترسيخ المعلومات في عقول الطّلبة؛ فقد ساعدت في حفظ المعلومات، وتمييز الموضوعات إيجابيًا لدى الطّلبة، ويُعدّ إيصال المعلومات والمحتوى التعليمي عن طريق الدّراما التي تُعدّ إحدى الأساليب التي تساعد الطالب على التمييز بين الشخصيات والأحداث التي تجعله يتقمّص الدور بشكل كبير؛ وذلك يساعد في زيادة التّحصيل لدى الطالب".
- **المعلّمة العاشرة** قالت: "ساعدت الدّراما في تنويع طرق التدريس، وأشكاله، وأساليبه، وقدّمت المنهج السمعيّ والبصريّ، والمحاكاة، وغيرها تقديمًا متنوعًا، ووصلت إلى المعلومات والمهارات والمفاهيم المطلوب تعلّمها، وشارك الطالب في هذه الدّراما، سواء كان في السينما أو المسرح،

وغيرهما، فمشاركة الطّلبة الإيجابية في عمليّات التخطيط، واتخاذ القرارات، والتقييم، تزيد من تحصيل الطّلبة".

أمّا بالنسبة لمن لم يؤكّد على أنّ الدّراما تزيد من تحصيل الطّلبة، فقد كان هناك معلّم واحد لم يجزم على زيادة تحصيل الطّلبة عن طريق التدريس باستخدام استراتيجية الدّراما التعليميّة، وكانت إجابته على النحو الآتي:

المعلّم الرابع فقد ذكر أنّه: "لا يمكنني الجزم بدافعية الدّراما على تحصيل الطّلبة، إلّا أنّ هذه الاستراتيجية لها دور في زيادة معرفتهم بالقيم والاتجاهات والمعارف والمهارات".

جدول (16): توزيع إجابات المعلّمين والمعلّّمات حول زيادة تحصيل الطّلبة في مبحث الدّراسات الاجتماعيّة عن طريق استخدام استراتيجية الدّراما التعليميّة، حيث توزعت إجاباتهم على (7) إجابات، وكان التوزيع على النحو الآتي:

الرقم	النص	التكرار	النسبة المئوية
1	استرجاع المعلومات في الاختبار، وسرد قصة تاريخية.	2	20%
2	تسهيل عملية الحفظ، وتنمّي التعبير لدى الطّلبة.	1	10%
3	تنقل الطّلبة من التعليم التقليدي إلى التعليم المتمحور حولهم.	1	10%
4	تُسهّم في فهم المادة الدراسية، وسهولة تطبيقها.	3	30%
5	تنوّع الطرق والأساليب التدريسية.	1	10%
6	تدمج بين المادة النظرية والتجربة العمليّة.	1	10%
7	تعزيز المعلومة في الذاكرة.	1	10%
المجموع		10	100%

وترى الباحثة من خلال إجابة المعلّمين والمعلّّمات عن هذا السؤال أنّ استراتيجية الدّراما التعليميّة تعمل على زيادة تحصيل الطّلبة في مبحث الدّراسات الاجتماعيّة، وتقرب المفاهيم من ذهن الطّلبة، وتزيد من مدى فهمهم للحقائق والمعلومات الموجودة في الدروس.

السؤال الرابع: باعتقادك ما دور الدّراما في تنمية مهارات الاتصال والتّواصل في مبحث الدّراسات الاجتماعيّة؟

بعد طرح السؤال على المعلّمين والمعلّّمات، أجمعوا على أنّ الدّراما تساعد في تنمية مهارات الاتصال والتّواصل في مبحث الدّراسات الاجتماعيّة، وتتمثّل إجاباتهم فيما يأتي:

- **المعلّم الأول** أكّد على: "أنّ الدّراما التعليميّة تعمل على تنمية المهارات والقدرات لدى الطّلبة، وتساعدهم على التّواصل والاتصال مع زملائهم بشكل فعال ممّا سبق دون استخدام هذه الاستراتيجية".

- **المعلّم الثاني** قال: "تساعد الدّراما التعليميّة على تنمية مهارات الاتصال والتّواصل، وهذا يؤكّد على دورها في إظهار مهارات الطّلبة وقدراتهم، وصقلها من خلال لعب الأدوار المختلفة".

- **المعلّم الثالث** أشار: "تعمل الدّراما التعليميّة على توزيع المهارات للطّلبة، واكتشاف المواهب والخبرات، بحيث يكون الطالب عنصراً فعالاً ومندمجاً في لعب الأدوار القريبة من موهبته".

- **المعلّم الرابع** قال: "تعدّ الدّراما ذات فاعليّة كبيرة في تنمية مهارات الاتصال والتّواصل؛ كونها تقوم على التفاعل المشترك والمنظّم بين الطّلبة أنفسهم وبين الطّلبة والمعلّم".

- **المعلّمة الخامسة** قالت: "تسهم الدّراما -إلى حدّ كبير- في تنمية مهارة الاتصال والتّواصل في المجتمع؛ كون الدّراسات الاجتماعيّة مادة تفاعليّة تحتاج إلى فنّ الاتصال والتّواصل والتعبير عن شخصيّة الفرد، وتزيد من قوة الشخصيّة".

- **المعلّمة السادسة** أكّدت على أن: "تلعب الدّراما دوراً مهماً في تنمية مهارات الاتصال والتّواصل، من خلال المادة المطروحة، وطريقة عرضها بالتمثيل، ولعب الأدوار التي تساعد على تواصل الطّلبة فيما بينهم".

- **المعلّمة السابعة** قالت: "هناك علاقة كبيرة بين الدّراما ومهارات الاتصال والتّواصل؛ إذ تعمل الدّراما على خلق بيئة إيجابية محفّزة للطّلبة".

• **المعلّمة الثامنة** قالت: "تعمل الدّراما على تشجيع الطّلبة على التعاون فيما بينهم، وتنمّي العمل الجماعي لديهم، وتنمّي كذلك القدرة على الاتصال والتّواصل بينهم".

• **المعلّمة التاسعة** قالت: "عندما تُربط الدّراما بمبحث الدّراسات الاجتماعيّة من خلال تنمية بعض المهارات الحيّاتيّة لدى الطّلبة، فالتّواصل والاتّصال الفعّال يساعد على ربط المتعلّم والمحتوى بشخصية واحدة، وأداء الدور بفعالية".

• **المعلّمة العاشرة** ترى أنّ: "عندما تتناول الدّراما مواقف مباشرة من الحياة اليوميّة، أو مشاركة في فعاليات تراثيّة، أو تمثيل قصص تاريخيّة، وغيرها، فذلك يوسّع مفهوم الشخصيات، وتبرز القيم في التصرفات والأعمال، ويحقّق الفهم، ويزيد الإحساس، وذلك كله يساعد على الاتصال والتّواصل مع الناس والمجتمع والبيئة بصورة مناسبة".

جدول (17): توزيع إجابات المعلّمين والمعلّمات حول دور الدّراما في تنمية مهارات الاتصال والتّواصل في مبحث الدّراسات الاجتماعيّة، حيث توزعت إجاباتهم على (7) إجابات، وكان التوزيع على النحو الآتي:

الرّفم	النص	التكرار	النسبة المئوية
1	تساعد على صقل المهارات والقدرات لدى الطّلبة.	2	20%
2	تقوم على التفاعل المشترك بين الطّلبة أنفسهم.	2	20%
3	تخلق بيئة إيجابية محفّزة للطّلبة.	1	10%
4	تنمّي القدرة على العمل الجماعي.	1	10%
5	تساعد على التعبير، وزيادة القوة الشخصية.	1	10%
6	تكشف مواهب الطالب وخبراته عن طريق لعب الأدوار.	1	10%
7	تنمّي المهارات الحيّاتيّة لدى الطالب.	2	20%
المجموع		10	100%

وترى الباحثة من خلال إجابات المعلّمين والمعلّمات عن هذا السؤال أنّ الدّراما لها دور فعّال في تنمية مهارات الاتصال والتّواصل؛ إذ تزيد من قدرة الطّلبة على التّواصل فيما بينهم، وتساعدهم في القدرة على التعبير عمّا يدور في أذهانهم.

• **المعلّمة الثامنة** قالت: "الكرسي الساخن، وفكر ناقش شارك، والقبعات الستّ، والتعلّم التعاوني، والمعلّم الصغير".

• **المعلّمة التاسعة** قالت: "هناك عديد من الاقتراحات التي تُسهم في تدريس الدّراسات الاجتماعيّة، كالروايات، والقصص القصيرة، وتجزئة المحتوى وعرضه في مسرحيات، وأيضًا من الممكن عمل مجموعات، واقتراح المنافسة فيما بينها في عمل مشاريع حول الدّراسات الاجتماعيّة".

• **المعلّمة العاشرة** أكّدت على أن: "هناك عديد من الاقتراحات التي تساعد في تدريس مبحث الدّراسات الاجتماعيّة، مثل عمل رحلات للأماكن التاريخية، والتعرّف إليها على أرض الواقع؛ لأنّ ذلك يعمّق من فهم المعلومات، وأيضًا عمل مجسمات للخرائط؛ لتحديد المواقع عليها".

جدول (18): توزيع إجابات المعلّمين والمعلّمات حول الاقتراحات التي يودّون تقديمها لتدريس مبحث الدّراسات الاجتماعيّة غير استراتيجيّة الدّراما التعليميّة مع التّكرار، حيث توزعت إجاباتهم (5) إجابات، وكان التوزيع على النحو الآتي:

النسبة المئوية	التكرار	النص	الرّقم
30%	3	حلّ المشكلات	1
20%	2	الكرسي الساخن	2
20%	2	القصص والتمثيل	3
20%	2	القبعات الستّ	4
10%	2	العصف الذهني	5
100%	13	المجموع	

وترى الباحثة أنّ غالبية الاقتراحات التي قدّمها المعلّمون والمعلّمات تميل نحو استخدام القصص والتمثيل. وكانت هذه الاقتراحات إيجابيّة، وتدعم استخدام الدّراما التعليميّة في تدريس مبحث الدّراسات الاجتماعيّة.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية، ونوقشت في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية؟

أشارت النتيجة الكلية إلى أنّ اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية كانت مرتفع جداً، وتفسّر الباحثة هذه النتيجة في أنّ دافعية الطلبة نحو المادة التعليمية التي تُدرّس باستخدام الدراما تبدو أكبر من حيث جعل المادة ممتعة وجذابة، وجعل الأحداث التاريخية أكثر تشويقاً، وتُشعر الطلبة بالسعادة، كما تزيد من استمتاعهم بالأفكار الجديدة في مادة الدراسات الاجتماعية، وتُسهم في بناء معارف جديدة لديهم، تحفّزهم على فهم طبيعة الشخصيات التاريخية، وتساعد الدراما الطلبة على تجاوز عامل الملل، ليصبحوا أكثر إدراكاً واحتفاظاً بالمواقف التعليمية، كما تزيد من تقدير الطلبة لذواتهم، وتزيد من دافعيتهم للتفاعل مع المشاهد الدرامية من خلال تجسيد شخصياتها. وقد حصل مجال الاتصال والتواصل على درجة مرتفع؛ إذ يؤدي إلى زيادة مهارة الاتصال والتواصل بين الطلبة في أثناء تمثيل دروس مادة الدراسات الاجتماعية، كما يساعد على تقبل آراء الآخرين واحترامها والتواصل بكلمات مناسبة ومعبرة، والإصغاء عند حديث الآخرين، وإيصال الأفكار لهم بطريقة واضحة، كما ينمي الطلاقة التعبيرية لدى الطلبة في أثناء تمثيل نصوص الدراما، ويوطد العلاقة بينهم وبين معلمهم، ويُشعرهم بالارتياح في أثناء المشاركة بالأنشطة الجماعية.

وَاتَّفَقَتْ هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الحليم (2020) التي توصلت إلى فاعلية استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلميذات بطيئات التعلّم بالصف الأول الإعدادي المهني. كما اتفقت مع نتائج دراسة الخياط (2019)؛ حيث توصلت نتائجها إلى وجود وجهة نظر إيجابية لاستخدام الدّراما في تعليم مواد العلوم الاجتماعية. وانسجمت مع نتائج دراسة أجراها الكالوجروي (AlKalogirou et al, 2019) التي أظهرت فاعلية الأنشطة الدرامية في نموّ مهارات المتعلّمين في تسمية الصور، وصياغة الجملة ومهامّ الارتجال. واتفقت أيضاً هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشريف (2019) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة قياس الأداء اللّغوي (التحدّث) عند مستوى (نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، واستخدام جمل وعبارات تامة توضّح المعنى، والتحكم في درجة الصوت ونبرته وفقاً للموقف، وامتلاك ثروة لغوية مناسبة) منفردة ومجموعة، لصالح المجموعة التجريبية. وانسجمت مع دراسة صالح (2018) التي أظهرت وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح طلبة المجموعة التجريبية التي تعلّمت بأسلوب الدّراما التعليمية. وتناغمت مع نتيجة دراسة حسين (2018) التي أظهرت الأثر الإيجابي لاستخدام الدّراما التعليمية في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الأول المتوسط. واتفقت كذلك مع نتائج دراسة جالنت وثورمسون (Galante and Thomson, 2017) التي أشارت إلى أنّ التعليم القائم على الدّراما يمكن أن يؤدّي إلى مكاسب أكبر في اللّغة. كما تشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحلاق (2017) التي توصلت إلى أنّ اتجاهات معلّمي مدارس قضاء المقدادية ومعلّمتها نحو استعمال الدّراما إيجابية. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كاف ويلمز (Kaf, and Yulmaz, 2017) التي أظهرت أنّ هناك فاعلية للدّراما في زيادة تحصيل الطّلبة. وانسجمت مع نتائج دراسة الخالدي وبرغوث (2015) التي توصلت إلى أنّ الدّراما التعليمية أكثر فاعلية من الطريقة الاعتيادية؛ إذ تؤدي إلى تنشيط العملية التعليمية، وحدثت نتائج إيجابية على مستوى التّحصيل الدراسي. كما تشابهت أيضاً مع نتائج دراسة كيمييه (Kemeh, 2015) التي توصلت إلى أنّ الدّراما تزيد من الجاذبية والحماس عند التعليم بوساطة الدّراما، واهتمام الطّلبة

وتركيزهم بعمق على المحتوى الدراسي الذي يتضمن الدراما، والإلهام والتعاطف بين الطلبة أنفسهم وبين المعلمين والطلبة، إضافة إلى مشاركة أولياء الأمور وتفضيلهم التدريس بهذه الطريقة. أيضًا تشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة نارنج (Narang, 2015) التي توصلت إلى أن المعلمين والطلبة يجمعون على أن توظيف الأنشطة الدرامية في التعلم الصفّي أفضل بكثير من الطرق الاعتيادية، إضافة إلى أن الأنشطة الدرامية تساعد الطلبة على فهم المفاهيم ذات العلاقة بالعلوم الاجتماعية، والقدرة على تذكرها بعد فترة زمنية بشكل أفضل، كما دلّت نتائج الدراسة على أن التعليم باستخدام الأنشطة الدرامية يصبح أكثر متعة للطلبة والمعلمين، وبيّنت نتائج الدراسة وجود تحسّن في الثقة بالنفس لدى الطلبة، إضافة إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي، والمهارات الاجتماعية لديهم، وتناغمت هذه النتيجة مع نتائج الناصر وحدي (2014) التي توصلت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي العلامات الكلية للطلبة في الاختبار التحصيلي لمادة القواعد ومقياس الاستماع والتحدّث يُعزى إلى أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحية المناهج، وهذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

السؤال الثاني: هل تختلف متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة حول اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجيات الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية باختلاف المتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمرحلة التي يدرسها)؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، اختُبرت الفرضيات الصفرية الآتية:

مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجيات الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير الجنس.

أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير الجنس.

وتفسّر الباحثة هذه النتيجة إلى أن تأثير استخدام الدراما على الطلبة سواء أكانوا ذكوراً أو إناثاً هو نفسه لكلا الجنسين، ويجني الميزات والفوائد نفسها على مهاراتهم في الاتصال والتواصل، وتحصيلهم الدراسي، وعلى مستوى القيادة أيضاً، وبما أن المادة في مباحث الدراسات الاجتماعية التي تدرّس للطلبة الذكور والإناث هي نفسها، فمن الطبيعي أن يستجيب معلّموهم على درجة الفاعلية نحو استخدام الدراما بالدرجة نفسها، وألا يكون هناك أيّ فروق فيما بينهم، فلا يمكن أن يكون أسلوب الدراما أقلّ أهمية للطلاب الذكور منه للطلبات الإناث، والعكس صحيح أيضاً. كما أن الدراما تُعدّ من الأمور الفنية والجمالية، ولا يُعدّ الفن والإبداع حكراً على جنس معين دون غيره، فللذكور أنماطاً وطرقاً في التعبير عن فنّهم كما هو أيضاً عند الإناث، فكلّ منهم اتجاهاته الفنية، وأساليبه المعتمدة على الإبداع في التدريس.

وتشابهت هذه النتيجة مع دراسة السنجلاوي (2012)؛ حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الاتجاهات تبعاً لمتغير الجنس، والتفاعل بين متغيري المجموعة، والجنس.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الخياط (2019) التي أظهرت وجود اختلاف في وجهة نظر معلّمي العلوم الاجتماعية لاستخدام الدراما في تعليم مواد العلوم الاجتماعية باختلاف متغير الجنس لصالح الإناث. كما اختلفت مع نتائج دراسة الحلاق (2017) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05%) في اتجاهات معلّمي مدارس قضاء المقدادية، ومعلّماتها تُعزى لمتغير الجنس.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وتفسّر الباحثة هذه النتيجة في أنّ المعلمين الحاصلين على مؤهلات علمية أعلى مكنهم هذا المؤهل من زيادة معارفهم وخبراتهم من خلال ما يتمّ تعلّمه في المساقات التي يدرسونها، ثمّ تطبيق هذه الخبرات المكتسبة من الدراسة على طلبتهم في شرح دروس موادّ الدراسات الاجتماعية، والربط بين المنهاج والدراما بطريقة أعمق؛ كونهم حصلوا على عدد ساعات دراسية إضافية من خلال تخصّصهم في دراسة الماجستير، وبالتالي الحصول على نتائج أفضل وتعلّم أعمق مع طلبتهم، وهو ما ظهر على مستوى استجاباتهم على فقرات الاستبانة.

وانتقدت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحلاق (2017) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05%) في اتجاهات معلمي مدارس قضاء المقدادية، ومعلّمتها تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

واختلفت مع نتائج دراسة الخياط (2019) التي أظهرت عدم وجود اختلاف في وجهة نظر معلمي العلوم الاجتماعية لاستخدام الدراما في التعليم باختلاف متغير المستوى التعليمي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

أظهرت النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وتفسّر الباحثة هذه النتيجة في أنّ الخبرة مهمة من أجل الحصول على ناتج تعلّم مثمر، كما تؤثر في فاعلية التدريس ونجاحه، فالخبرات التعليمية تتطور من خلال ما يوظفه المعلم خلال سنوات تدريسه؛ فالتجريب والتغذية الراجعة التي يحصل عليها تزيد من قدرته في المرات القادمة على تطوير أساليبه، كلّ ذلك يقود لتعليم أكثر نجاحًا وأكثر فاعلية، وهو ما كان واضحًا من خلال الحصول على متوسط حسابي أعلى لصالح فئة سنوات الخبرة (من 10 سنوات - أقل من 15 سنة) لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى فاعلية استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية.

وانتقلت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحلاق (2017) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05%) في اتجاهات معلمي مدارس قضاء المقدادية، ومعلماتها تُعزى لمتغير الخبرة.

وانتقلت مع نتائج دراسة الخياط (2019) التي أظهرت عدم وجود اختلاف في وجهة نظر معلمي العلوم الاجتماعية لاستخدام الدراما في التعليم باختلاف متغير سنوات الخبرة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى فاعلية استخدام استراتيجيات الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس تُعزى لمتغير المرحلة التي يدرسها.

أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى فاعلية استخدام استراتيجيات الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس تُعزى لمتغير المرحلة التي يدرسها.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في أن السبب يعود إلى طبيعة المعلم الذي ينوع في أساليب تدريسه مع طلبته باستخدام أسلوب الدراما؛ حيث سيستخدمه بغض النظر عن طبيعة الصف أو المرحلة التي يدرسها، فهو يعتمد هذه الاستراتيجية ليقينه بأهميتها، وبذلك فإن الصفوف التي يُعتمد في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية فيها على استخدام أسلوب الدراما ستظهر آثار هذه الاستراتيجية وفعاليتها عليها، وهو ما كان واضحاً في إجابات المعلمين عن فقرات الاستبانة؛ حيث ظهر عدم وجود فروق تُعزى لمتغير المرحلة التي يدرسها.

ولم تتفق أي من نتائج الدراسات السابقة الواردة في الفصل الثاني، أو تختلف مع هذه النتيجة؛ لأنه لم تحتو أي دراسة من الدراسات السابقة على متغير المرحلة التي يدرسها.

مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة المقابلة

وفيما يأتي تفسير نتائج كل سؤال من أسئلة المقابلة:

السؤال الأول: كيف للدراما أن تكون طريقة تدريس ناجحة لمبحث الدراسات الاجتماعية؟

السؤال الرابع: باعتقادك، ما دور الدّراما في تنمية مهارات الاتصال والتّواصل في مبحث الدّراسات الاجتماعية؟

أشارت النتائج إلى أنّ جميع المعلّمين والمعلّّمات أجمعوا على أنّ الدّراما تساعد في تنمية مهارات الاتصال والتّواصل في مبحث الدّراسات الاجتماعية بدرجة كبيرة جدّاً.

وتفسّر الباحثة هذه النتيجة في أنّ الدّراما التعليميّة تتمي مهارة الاتصال والتّواصل بين الطّلبة من خلال تمثيل الأدوار، ومن خلال تفاعل بعضهم مع بعض؛ لأنّ هذا يزيد من قوة الشخصية لديهم، ويزيد من قدرتهم على التعبير، فعندما يحدث الاتصال والتّواصل بينهم تنتج بيئة تفاعلية محفّزة على التعلّم.

السؤال الخامس: ما الاقتراحات التي تودّ تقديمها لتدريس مبحث الدّراسات الاجتماعية غير استراتيجية الدّراما التعليميّة؟

أشارت النتائج إلى أنّ المعلّمين والمعلّّمات قدّموا طرائق تدريسية، أو استراتيجيات، أو أساليب أخرى غير استراتيجية الدّراما التعليميّة، وكان غالبيتها قريبة من استراتيجية الدّراما التعليميّة.

وتفسّر الباحثة هذه النتيجة في أنّ استراتيجية الدّراما التعليميّة استراتيجية فعّالة ومهمّة، وتزيد من تحفيز الطّلبة للتعلّم، وتشدّ انتباههم للحصص الدراسية، سواء في حصّة الدّراسات الاجتماعية أو غيرها من الحصص الأخرى.

وتفسّر أيضاً أنّ المقترحات الأخرى هي استراتيجيات تدريسية فعّالة في العملية التعليميّة، تزيد من دافعية الطّلبة للتعلّم.

وأظهرت النتائج التي أجرتها الباحثة مع معلّمي الدّراسات الاجتماعية ومعلّّماتها أنّ الدّراما التعليميّة هي من الاستراتيجيات الفعّالة في تدريس مبحث الدّراسات الاجتماعية؛ حيث كانت هناك دلالة واضحة على وجود اتجاهات إيجابية لدى معلّمي الدّراسات الاجتماعية ومعلّّماتها نحو استخدام استراتيجية الدّراما التعليميّة في تدريس مبحث الدّراسات الاجتماعية ترجع إلى خبرتهم في التدريس.

وُثِّجَت الباحثة هذه الدلالة إلى كون التدريس باستخدام استراتيجية الدراما التعليمية؛ قائماً على الخيال والتفكير، وتحث الطالب على المشاركة في العملية التعليمية، ودور المعلم هنا مرشد للطلبة وموجه لهم في أثناء الحصة الدراسية أو الموقف التعليمي الذي يعتمد على النشاط الدرامي، وهذا يدل أيضاً على خبرة المعلم في التدريس، وهذا يتفق مع دراسة عبد الحليم (2018)، التي أشارت إلى فاعلية استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلميذات بطيئات التعلم بالصف الأول الإعدادي المهني.

وانتقدت هذه النتيجة مع دراسة الخياط (2019)، التي أشارت إلى عدم وجود اختلاف في وجهة نظر معلمي العلوم الاجتماعية لاستخدام الدراما في التعليم باختلاف متغيري سنوات الخبرة، والمستوى التعليمي.

التوصيات

بعد النتائج التي توصلت إليها الباحثة في دراستها، فإنها توصي بما يأتي:

- 1- تشجيع المعلمين على زيادة مؤهلاتهم العلمية ما أمكن؛ لما يقدمه ذلك من زيادة في قدراتهم التدريسية، من خلال الالتحاق بإكمال دراستهم الجامعية.
- 2- إلحاق المعلمين بدورات تدريبية؛ لزيادة مهاراتهم التدريسية في استخدام الدراما لمواد الدراسات الاجتماعية.
- 3- تفعيل تبادل الزيارات الصفية من المعلمين الأقل خبرة للمعلمين الأكثر خبرة لحضور حصصهم التي تُطبق فيها استراتيجية الدراما في تدريس مواد الدراسات الاجتماعية، والاقتداء بهم، وتطوير أنفسهم.
- 4- إصدار دليل إرشادي من وزارة التربية والتعليم يشمل شرحاً وافياً لدروس مواد الدراسات الاجتماعية، كما يشمل أفكاراً وشروحات باستخدام استراتيجية الدراما؛ لضمان تقديم الدعم والمساندة للمعلمين الأقل خبرة في تطبيق هذه الاستراتيجيات الحديثة.

5- تشجيع الباحثين على إجراء مزيد من الدراسات ذات العلاقة بتطبيق استراتيجية الدّراما، وتزويد المدارس ومعلّميها بنتائجها لتعريفهم بأهميّة تطبيق مثل هذه الاستراتيجيّات وتشجيعهم على تجنّب العوامل التي تؤثر في عدم نجاحها.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

- أغبر، توفيق (2015). أثر استخدام الدراما التكوينية في تنمية مهارة التحدث ومفهوم الذات لدى طلبة الصف السابع الأساسي في اللغة العربية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح، فلسطين.
- البطش، محمد وأبو زينة، فريد (2012). مناهج البحث العلمي والتحليل الإحصائي. ط1، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الحسين، أحمد (2019). واقع استخدام استراتيجيات التعلم المتمركزة حول الطالب في تدريس الدراسات الاجتماعية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3(2)، 153-214.
- الحفطي، عبد الرحمن (2005). دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى.
- الحلاق، ناطق (2017). اتجاهات معلمي مدارس قضاء المقدادية، ومعلماتها نحو استعمال الدراما في التعليم الابتدائي. مجلة كلية التربية الأساسية، 97(23)، 945-970.
- الخالدي، سندس وبرغوث، أحمد (2016). أثر الدراما التعليمية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب العربي. مجلة كلية التربية الأساسية، 93(22)، 265-324.
- الخرابشة، عمر (2012). أساليب البحث العلمي. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الخطيب، محمد (2018). أثر استخدام الدراما التعليمية في اكتساب المفاهيم الرياضية والعلمية لدى أطفال الروضة في الأردن. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 1(12)، 231-254.

- الخياط، أمجد (2019). استخدام الدّراما في التعليم: وجهة نظر معلّمي العلوم الاجتماعيّة في مديرية تربية السلط. *مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعيّة*، 46(3)، 575-590.
- الدسوقي، سمر (2018). فاعلية برنامج مسرحي عرائسي في تنمية بعض جوانب الشخصية الاجتماعيّة والأخلاقية لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة*، 13(28)، 869-887.
- السنجلاوي، محمد (2012). تطوير وحدة تعليمية في ضوء سمات المسرح التعليمي واختبار فاعليتها في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التاريخ واتجاهاتهم نحوه. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.
- الشريف، فهد (2019). فاعلية استخدام الدّراما التعليميّة في تنمية مهارات التحدّث باللّغة الإنجليزيّة لدى طلبة الصف الأول المتوسّط. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربويّة والنفسية*، 11(1)، 1-34.
- الصلحي، قسم الله (2016). *الاتصال الذاتي وتطوير أساليب الأداء الدرامي*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الموسيقى والدّراما، السودان.
- الطويل، رهام (2011). أثر توظيف أسلوب الدّراما في تنمية المفاهيم وبعض عمليات العلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- العزام، ناصر (2018). طرق التدريس العامة وتخطيطها وتطبيقاتها التربوية. ط2، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- العناني، حسان (2014). *اللعبة عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية*. ط9، سورية: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الفرجي، كاظم (2019). أثر استراتيجيّة عباءة الخبير في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسّط. *مجلة دراسات تربويّة*، 12(45)، 244-268.

- الفيومي، خليل (2011). أثر استخدام استراتيجيّة التمثيل الدرامي التعليميّة للنصوص الشعريّة على الاستيعاب القرائي لطلاب المرحلة الأساسيّة. *المجلة العربيّة للتربية*، 31(17)، 33-70.

- المعمري، سيف (2008). الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنّة. *مجلة الجمعية التربويّة للدراسات الاجتماعيّة*، جامعة عين شمس، 54(9) 6.98-135.

- الناصر، محمد وحمد، نرجس. (2014). أثر التدريس باستخدام الدّراما وفّق منحى مسرحيّة المناهج لمادة قواعد اللّغة العربيّة في التّحصيل الدراسي وتنمية مهارتي الاستماع والتحدّث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكة العربيّة السعوديّة. *مجلة دراسات العلوم التربويّة*، 38(1)، 107-123.

- الناقة، صلاح وقويدر، منال وأصلان، محمد وأحمد، بلال (2020). أثر توظيف أسلوب الدّراما التعليميّة في تعزيز مكانة القدس لدى تلامذة الصف الثالث الأساسيّ في المدارس الحكوميّة بمحافظة غزة. *مجلة الجامعة الإسلاميّة للدراسات التربويّة والنفسيّة*، 28(7)، 179-200.

- الوهابي، وليد (2018). *استراتيجيات التدريس الحديثة*. وزارة التربية: الكويت.

- بريك، فاطمة (2017). تأثير استراتيجيّة مسرحيّة المناهج على تنمية القيم البيئيّة والتّحصيل في التربية الاجتماعيّة والوطنيّة لدى طالبات الصف السادس الابتدائي. *مجلة العلوم التربويّة*، 25(1) 353-385.

- جادو، نهى (2015). *طرق وأساليب تعلّم الطفل من خلال الدّراما*. ط2، عمان: دار المنهجية للنشر والتوزيع.

- حسين، حسين (2018). أثر استخدام الدّراما التعليميّة في تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول متوسّط. *مجلة الفتح*، 14(76)، 261-280.

- حمد، نمارق وعبد القادر، صالح (2018). دور المسرح في تعزيز القيم التربوية في مقرر اللغة العربية لتلاميذ مرحلة الأساس. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النيلين، السودان.
- أبو خليل، نجا (2013). فاعلية استخدام الدراما في تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في تعلّم العلوم واتجاهاتهم نحوه في محافظة رام الله والبيرة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.
- سعد، طارق (2014). التلقي الدرامي لدى الأطفال. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة النيلين، كلية التربية، قسم الدراما، 15(3)، 1-17.
- سلمان، عبد الكريم (2019). المسرح المدرسي وأهمية الدراما في مسرحية المناهج التعليمية. مجلة دراسات تربوية، 45(7)، 220-244.
- سليم، هبة (2011). بناء برنامج تدريسي مستند على مسرحية المناهج وقياس أثره في تنمية مفهوم المواطنة ومهارة التواصل الاجتماعي في مبحث التربية الوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عمان العربية، الأردن.
- سيكس، جبر الدين (2008)، ترجمة أملي ميخائيل. الدراما والطفل. ط2، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- صالح، رحيم (2018). أثر أسلوب الدراما التعليمية في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة الأستاذ. 227(3)، 1-20.
- عامر، زاهرة (2012). أثر استخدام الدراما على التحصيل في اللغة العربية لطلبة الصف الأول الأساسي في مدارس محافظة جنين الحكومية. دراسات العلوم التربوية، 44(4)، 43-58.

- عبد الحليم، إيمان (2020). أثر استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدّراسات الاجتماعيّة لتنمية بعض المهارات الحياتيّة لدى التلميذات بطبيّي التعلّم في بالصف الأول الإعدادي المهني. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 31(121)، 447-471.
- عبد المطلب، هبة (2013). فاعليّة الدّراما الإبداعية في تدريس الدّراسات الاجتماعيّة لتنمية بعض عادات العقل اللازمة للتفكير الإبداعي والتّحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة جنوب الوادي.
- عبد المنعم، زينب (2007). مسرح ودراما التعليم للأطفال. ط2، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- عبيدات، هاني والعرود، منصور والطوالبة، هادي (2014). أثر مسرحية وحدة (خلفاء بني العباس) في كتاب تاريخ العرب والمسلمين للصف السادس الأساسي على التّحصيل وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الطّلبة. مجلة دراسات التربويّة والنفسيّة، 3(8)، 563-570.
- عفانة، عزو واللوح، أحمد (2008). التدريس الممسرح. ط1، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- قرعاوي، سهام (2015). أثر استخدام الدّراما في تنمية مهارات التعبير والاتجاهات نحو تعلّم اللّغة العربيّة لدى طلبة المرحلة الأساسيّة في مدينة طولكرم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنيّة، فلسطين.
- أبو لحيّة، ختام (2011). أثر استخدام الدّراما على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث اللّغة العربيّة لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في شمال غزّة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزّة، فلسطين.

- مشهور، كندة ومرسي، منال (2019). فاعلية برنامج مقترح قائم على الدراما في تنمية بعض مهارات النقانة لدى أطفال الروضة. **المجلة التربوية**، 131(33)، 281-308.

- مصطفى، عبد الله (2014). **مهارات اللغة العربية**. ط4، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- أبو مور، دعاء (2016). أثر توظيف مسرحية المناهج على تنمية القيم في مادة التربية الوطنية لدى طالبات الصف السادس الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- يوسف، فاطمة (2007). **مسرحية المناهج**. ط1، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

المراجع الأجنبية

- Akyol, A. and Hamamci, Z. (2007). The effect of daram education on the level of empathatic skills of university students. **Bulgarian Journal of science and education policy (BJSEP)**, 1(1), 205- 2011.

- AlKalogirou, A and Debre, L. (2019). Method of teaching Vocabulary to Young Learning in a Second of Drama. **The Journal of Applied Theatre and Performance**, 3(7), 207-237.

- Debre, I. (2008). **Effect of Using Dramatization as a Presentation Strategy While Teaching Primary Social Studies Geography Topics on Student Performance**. Unpublished Master Dissertation, Yeditepe University, Istanbul, Turkey, 2(15), 239- 250.

- Galante, A. and Thomson, R. (2017). The effectiveness of Drama as an Comprehensibility and accedentedeness. **TESOLQuarterly**, 51(1), 115- 142.

- Hui, A. and Lui, S. (2012). Drama education: a touch of the creative mind and communicative – expressive ability of elementary school children in hongkong. **Thinking Skills and Creativity**, 1(1), 34 – 40.

- Intrator, s. (2006). Beginning teacher and the emotional drama of the classroom. **Journal of Teacher Education**, 3(57), 232 – 240.

- Kaf, O. and Yilmaz, O. (2017). Effects of Creative Drama Method on Students' Attitude towards Social Studies. Academic Achievement and Retention in Turkey, **European Journal of Educational Research**, 3(6), 289 - 298.

- Kemeh, M. (2015). Using Solo Drama to Make the Teaching of Social Studies Engaging for Students. **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, 174, 2245 – 2252.

- Koc, I. (2013). **Determining Teachers' Competencies in Social Studies Course Related to Implementation of Drama Method and Drama Techniques**. Unpublished Master Dissertation, AhiEvrar University, Kırsehir, Turkey, 30(1), 20- 28.

- Maiullo, J. (2018). **Radio Drama for Speaking Practice**. English Teaching Forum, Language Learning, 5(2), 15- 25.

- McNaughton, M. J. (2014). Educational Drama in the Teaching of Education for Sustainability. **Environmental Education Research**, 2(10), 139-155.

- Narang, H. (2015). It Aimed to Find out the Attitudes of Students and Teachers towards the use of Drama-based Learning for Students of Social Sciences in India. **Environmental Education Research**, 3(17), 502-520.
- Ngum, Y. (2013). **Teanage Pregnoney Prevenzion Using Process Drama**. New York: lap Lambert academic publishing.
- O'Neill, C. (2010). **Drama Worlds: A Frame work for Process Drama**. nded, New York: Heinemann.
- Tekin, C. (2014). The Views and Suggestions of Social Studies Teachers about the Implementation of Drama Method. **Educational Research and Reviews**, 15 (9), 523–530

الملاحق

ملحق (1): قائمة بأسماء المحكمين

الاسم	التخصص	مكان العمل
د. سلام البسطامي	دكتوراه تربية خاصة	جامعة النجاح الوطنية/ نابلس
د. سهيل صالحة	دكتوراه مناهج وأساليب تدريس الرياضيات	جامعة النجاح الوطنية/ نابلس
د. عبد الغني الصيفي	دكتوراه أساليب تدريس العلوم	جامعة النجاح الوطنية/ نابلس
د. محمود كايد	دكتوراه فلسفة التربية الرياضية	جامعة بير زيت
د. نعيم البدري	دكتوراه مناهج الرياضيات وطرائق تدريسها	جامعة ذي قار، كلية التربية الأساسية العراق
د. يمان صليح	دكتوراه أساليب الرياضيات	جامعة النجاح الوطنية/ نابلس
د. سليمان تكروري	دكتوراه أستاذ مساعد أصول التربية	جامعة القدس المفتوحة/ نابلس
د. عامر علاونة	دكتوراه مناهج وطرق التدريس	جامعة القدس المفتوحة/ نابلس
د. فخري دويكات	دكتوراه أصول التربية	جامعة القدس المفتوحة/ نابلس
د. مجدي الحناوي	دكتوراه تكنولوجيا التعليم	جامعة القدس المفتوحة/ نابلس
د. يحيى ندى	دكتوراه إدارة تربوية	جامعة القدس المفتوحة/ نابلس

ملحق (2): خطاب تحكيم الاستبانة

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

قسم المناهج وطرق التدريس

حضرة الدكتور/ة المحترم/ة.....

تحية طيبة وبعد،

السيد/ة..... المحترم/ة

الدرجة العلمية:..... مكان العمل:.....

تُعدّ الباحثة دراسة بعنوان "اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية". استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في المناهج وأساليب التدريس في جامعة النجاح الوطنية.

لذا أرجو من حضرتكم قراءة فقرات الاستبانة بتمعّن، والتكرم بتحكيماها من حيث انتماء الفقرة لمجالها، وسلامة اللغة، وصحة التعبير.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

الطالبة: هناء زامل

ملحق (3): الاستبانة بصورتها الأولى

الرجاء التكرم بالإجابة عن الفقرات المرفقة بكل موضوعية ومصداقية، علماً أنّ الإجابات الواردة لن يطلع عليها سوى الباحثة، وسيتمّ التعامل معها بسرية تامة، واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

القسم الأول: البيانات الشخصية

الجنس:

() ذكر () أنثى

الدرجة العلمية:

() دبلوم () بكالوريوس

() دراسات عليا

سنوات الخبرة:

() أقلّ من 5 سنوات () 5 سنوات- أقلّ من 10 سنوات

() 10 سنوات- أقلّ من 15 سنة () 15 سنة فأكثر

المرحلة الدراسية:

() الأساسية الدنيا () الأساسية العليا

() الثانوية

القسم الثاني: فقرات الاستبانة

الرقم	الفقرة	الدرجة			
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض بشدة
المجال الأول: الدافعية					
1-	تزيد الدّراما من دافعية الطّلبة لتعليم مادة الدّراسات الاجتماعيّة.				
2-	تجعل الدّراما مادة الدّراسات الاجتماعيّة محببة للطلبة أكثر.				
3-	تجعل الدّراما الأحداث التاريخيّة أكثر تشويقًا للطلبة.				
4-	تزيد الدّراما من شعور الطّلبة بالسعادة عندما يكونون في حصة الدّراسات الاجتماعيّة.				
5-	تزيد الدّراما من استمتاع الطّلبة بالأفكار الجديدة التي تعلّموها في مادة الدّراسات الاجتماعيّة.				
6-	تحفز الدّراما الطّلبة الذين لا يحبون مادة الدّراسات الاجتماعيّة على تعلّمها بدافعية كبيرة.				
7-	تساعد الدّراما على تحفيز الطّلبة لفهم طبيعة الشخصيات التاريخيّة.				
8-	تزيد الدّراما من دافعية الطالب لتعلّم المفاهيم المرتبطة بمادة الدّراسات الاجتماعيّة.				
9-	تجعل الدّراما مادة الدّراسات الاجتماعيّة أكثر تشويقًا للطلبة؛ لربطها بواقع حياتهم.				
10-	تدفع الدّراما الطالب الى التفاعل مع المشاهد الدرامية من خلال تجسيده للشخصية التاريخيّة.				

الرقم	الفقرة	الدرجة			
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض بشدة
المجال الثاني: التحصيل					
11-	تزيد الدراما من مستوى تحصيل الطلبة الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية.				
12-	تساعد الدراما الطالب على الجد والاجتهاد في دراسة مادة الدراسات الاجتماعية؛ لأنها أصبحت من المواد المحببة إليه.				
13-	تقلل الدراما جهد ووقت الطالب في الدراسة للاختبارات؛ لأن المعلومات ترسخ في ذهنه من خلال المشاهد الدرامية.				
14-	تتمّي الدراما لدى الطلبة مهارات التفكير العليا وتزيد من قدرته على التنبؤ والاستنتاج.				
15-	تساعد الدراما الطالب على الاحتفاظ بالمعلومة وتذكر محتوى مادة الدراسات الاجتماعية.				
16-	تُمكن الدراما الطالب من ربط الأحداث مع بعضها البعض أثناء دراسته لمادة الدراسات الاجتماعية.				
17-	تساعد على زيادة قدرة الطلبة على تذكر المعلومات في مادة الدراسات الاجتماعية.				
18-	تزيد الدراما من قدرة الطالب على التعبير وبالتحديد في الاختبارات المقالية في مادة الدراسات الاجتماعية.				
19-	تزيد الدراما من قدرة الطلبة تخيل الأحداث التاريخية وسردها بشكل سلس أثناء الاختبارات.				

الدرجة					الفقرة	الرّفم
	أعاض بشدة	أعاض	محايد	أوافق بشدة		
					تتمّي الدّراما لدى الطّلبة القدرة على إبداء الرأي والتّقييم بشكل جيد في اختبارات التّحصيل.	20-
المجال الثالث: الاتّصال والتّواصل						
					تزيد الدّراما من مهارة التّواصل والاتّصال بين الطّلبة أثناء تمثيل دروس مادة الدّراسات الاجتماعيّة.	21
					يحترم آراء الآخرين ولو لم يتفق معهم في معتقداتهم وسلوكياتهم.	22
					تفسّح المجال للطالب بالتّواصل مع الآخرين بالكلمات المناسبة والمعبرة.	23
					يصغي الطالب تمامًا عندما يتحدّث الآخرون.	24
					تتمي لدى الطالب القدرة على إيصال أفكاره للآخرين بطريقة واضحة.	25
					تتمي الدّراما الطلاقة التعبيرية لدى الطّلبة في أثناء تمثيلهم لإحدى النصوص.	26
					أثناء حديثي مع الناس أوجه أسئلة لفهم ما يقصدون.	27
					يحاول الطالب في أثناء حديثه أن يضع نفسه مكان من يتحدّث إليه.	28
					يشعر الطالب بالرضا والارتياح أثناء المشاركة في أنشطة مع الجماعة.	29
					يظهر الطالب الاحترام والتّقبل لمشاعر من يستمع إليهم.	30

ملحق (4): خطاب الاستبانة النهائي

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

قسم المناهج وطرق التدريس

حضرة المحكم/ة المحترم/ة:.....

تحية طيبة وبعد،

حضرة المعلم/ة:..... المحترم/ة

تُعَدُّ الباحثة دراسة بعنوان "اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية"؛ استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في المناهج وأساليب التدريس في جامعة النجاح الوطنية؛ لذا أرجو من حضرتكم قراءة أداة الدراسة بتمعن، والتكرم بتحكيماها من حيث انتماء الفقرة لمجالها، وسلامة اللغة، وصحة التعبير.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحثة: هناء زامل

ملحق (5): الاستبانة بصورتها النهائية

أخي المعلّم/ أختي المعلّمة، أرجو التكرم بالإجابة عن الفقرات المرفقة بكلّ موضوعية ومصداقية، علماً أنّ الإجابات الواردة لن يطلّع عليها سوى الباحثة، وسيتمّ التعامل معها بسرية تامة، واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

القسم الأول: المعلومات الشخصية:

الجنس:

() ذكر. () أنثى.

المؤهل العلمي:

() دبلوم. () بكالوريوس.

() دراسات عليا.

سنوات الخبرة:

() أقلّ من 5 سنوات. () من 5 سنوات - أقلّ من 10 سنوات.

() من 10 سنوات - أقلّ من 15 سنة. () من 15 سنة فأكثر.

المرحلة الدراسية التي يدرسها:

() الأساسية العليا. () الثانوية.

القسم الثاني: فقرات الاستبانة

الرقم	الفقرة	الدرجة			
		أوافق بشدة	أوافق	أوافق بشكل متوسط	أعارض بشدة
المجال الأول: الدافعية					
1	تزيد الدراما من دافعية الطلبة لتعلم مادة الدراسات الاجتماعية.				
2	تجعل الدراما العملية التعليمية ممتعة وجذابة.				
3	تجعل الدراما الأحداث التاريخية أكثر تشويقاً للطلبة.				
4	تزيد الدراما من شعور الطلبة بالسعادة عندما يكونون في حصة الدراسات الاجتماعية.				
5	تزيد الدراما من استمتاع الطلبة بالأفكار الجديدة في مادة الدراسات الاجتماعية.				
6	تُسهم الدراما في بناء معارف جديدة لدى الطلبة في مادة الدراسات الاجتماعية.				
7	تساعد الدراما على تحفيز الطلبة لفهم طبيعة الشخصيات التاريخية.				
8	تزيد الدراما من حب الطلبة لتعلم المفاهيم المرتبطة بمادة الدراسات الاجتماعية.				
9	تساعد الدراما الطلبة على تجاوز عامل الملل.				

					يصبح الطّلبة أكثر إدراكًا واحتفاظًا للموقف المتعلّم.	10
					تزيد الدّراما من تقدير الذات لدى الطّلبة.	11
					تدفع الدّراما الطّلبة إلى التفاعل مع المشاهد الدرامية من خلال تجسيده للشخصية التاريخية.	12
المجال الثاني: التّحصيل الدراسي						
					تزيد الدّراما من مستوى تحصيل الطّلبة الدراسي في مادة الدّراسات الاجتماعية.	13
					تساعد الدّراما الطّلبة على الجّد والاجتهاد في دراسة مادة الدّراسات الاجتماعية؛ لأنّها أصبحت من المواد المحببة إليهم.	14
					تقلّل الدّراما جهد الطّلبة ووقتهم في دراسة الاختبارات؛ لأنّ المعلومات ترسخ في أذهانهم من خلال المشاهد الدرامية.	15
					تتمّي الدّراما لدى الطّلبة مهارات التفكير العليا في مادة الدّراسات الاجتماعية.	16
					تزيد الدّراما من قدرة الطّلبة على التنبؤ والاستنتاج في مادة الدّراسات الاجتماعية.	17
					تزيد الدّراما من قدرة الطّلبة على الاستيعاب.	18

					19	تساعد الدّراما الطّلبة على الاحتفاظ بمحتوى مادة الدّراسات الاجتماعيّة لفترة أطول.
					20	تُمكن الدّراما الطّلبة من ربط الأحداث بعضها مع بعض في أثناء دراسته لمادة الدّراسات الاجتماعيّة.
					21	تساعد الدّراما على زيادة قدرة الطّلبة على تذكّر المعلومات في مادة الدّراسات الاجتماعيّة.
					22	تزيد الدّراما من قدرة الطالب على الإجابة عن الأسئلة المقالية في مادة الدّراسات الاجتماعيّة.
					23	تزيد الدّراما من قدرة الطّلبة على تخيّل الأحداث التاريخيّة، وسردها بسلاسة في أثناء الاختبارات.
					24	تتمّي الدّراما لدى الطّلبة القدرة على إبداء الرأي والتّقييم جيّدًا في اختبارات التّحصيل.
					25	تزيد الدّراما من مستوى فهم الطّلبة لمعاني المصطلحات الاجتماعيّة.
المجال الثالث: الاتصال والتواصل						
					26	تزيد الدّراما من مهارة التّواصل والاتصال بين الطّلبة في أثناء تمثيل دروس مادة الدّراسات الاجتماعيّة.
					27	تساعد الدّراما في تقبّل آراء الآخرين، واحترامها.

					تفسح الدّراما المجال للطالب بالتّواصل مع الآخرين بالكلمات المناسبة والمعبرة.	28
					يصغي الطالب تمامًا عندما يتحدث الآخرون.	29
					تتمّي الدّراما لدى الطالب القدرة على إيصال أفكاره للآخرين بطريقة واضحة.	30
					تتمّي الدّراما الطلاقة التعبيرية لدى الطّلبة في أثناء تمثيلهم إحدى النصوص.	31
					يحاول الطالب في أثناء حديثه أن يضع نفسه مكان من يتحدث إليه.	32
					تعمل الدّراما على توطيد العلاقة بين الطالب والمعلّم.	33
					يشعر الطالب بالرضا والارتياح في أثناء المشاركة في أنشطة مع الجماعة.	34
					يُظهر الطالب الاحترام والتقبل لمشاعر من يستمع إليهم.	35
					تُسهم الدّراما في علاج بعض المشاكل اللّغوية عند الطّلبة.	36

ملحق (6): أسئلة المقابلة بصورتها الأولى

1. هل الدراما طريقة تدريس ناجحة لمبحث الدّراسات الاجتماعيّة؟
2. هل للدراما دور في زيادة تحصيل الطّلبة في مبحث الدّراسات الاجتماعيّة؟
3. هل للدراما دور في زيادة دافعين الطّلبة للتعلّم في مبحث الدّراسات الاجتماعيّة؟
4. هل للدراما دور في تنمية مهارات الاتصال والتّواصل في مبحث الدّراسات الاجتماعيّة؟

ملحق (7): أسئلة المقابلة بصورتها النهائية

- كيف للدراما أن تكون طريقة تدريس ناجحة لمبحث الدراسات الاجتماعية؟
- برأيك، كيف يمكن أن تلعب الدراما دورًا في زيادة دافعية الطلبة للتعلم في مبحث الدراسات الاجتماعية؟
- كيف ساعدت الدراما في زيادة تحصيل الطلبة في مبحث الدراسات الاجتماعية؟
- باعتقادك، ما دور الدراما في تنمية مهارات الاتصال والتواصل في مبحث الدراسات الاجتماعية؟
- ما الاقتراحات التي تودّ تقديمها لتدريس مبحث الدراسات الاجتماعية غير استراتيجية الدراما التعليمية؟

ملحق (8): كتاب تسهيل المهمة

1 of 1

State of Palestine
Ministry of Education
Center for Educational Research and Development

دولة فلسطين



مركز البحث والتطوير التربوي

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم
مركز البحث والتطوير التربوي



الرقم: و ت / ١٣ / ١٨
التاريخ: 2021/ 01 / 21م

لنن يهمة الأمر

"تسهيل مهمة بحثية"

بهديكم مركز البحث والتطوير التربوي أطيب تحية، ویرجو منكم التكرم بتسهيل مهمة الباحثة:

"هنا نایف محمد زامل"

من جامعة النجاح الوطنية للحصول على المعلومات اللازمة لإعداد دراسة بعنوان:

"مدى فاعلية استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر

معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس"

ملاحظات:

- تتضمن الدراسة تطبيق استبانة على عينة عشوائية من معلمي الدراسات الاجتماعية في مدينة نابلس.
- ت/يتولى الباحث/ة أنشطة جمع البيانات بالتنسيق مع "مسئ البحث والتطوير والجودة" في المديرية.
- الاستجابة على الأدوات البحثية من قبل عينة المبحوثين طوعية.
- نظراً لطروف الجائحة يتم تطبيق أدوات البحث عبر النماذج المحوسبة دون تواصل وجاهي مع المبحوثين.

مع الاحترام،

د. محمد مطر

مدير مركز البحث والتطوير التربوي



نسخة:

عطوفة وكيل الوزارة المعتمد.

عطوفة الوكلاء المساعدين المعتمدين.

السيد مدير عام التربية والتعليم (نابلس) المعتمد.

د. هبة خالد سليم المشرف على الدراسة- بريد الكتروني h.salem@moe.edu.ps

**An- Najah National University
Faculty of Graduates Studies**

Attitudes of Social Studies Teachers Towards the Use of Educational Drama Strategy in Teaching Social Studies

**By
Hanaa Nayef Mohammed Zamil**

**Supervised by
Dr. Heba Sleem**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for
the Degree of Master of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of
Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus- Palestine.**

2021

Attitudes of Social Studies Teachers Towards the Use of Educational Drama Strategy in Teaching Social Studies

By

Hanaa Nayef Mohammed Zamil

Supervised by

Dr. Heba Sleem

Abstract

The study aimed to investigate the effectiveness of using the educational drama strategy in teaching the social studies study from the viewpoint of social studies teachers in the city of Nablus. A mixed method that combines both quantitative and qualitative approaches was used. The researcher interviewed ten social studies teachers in government schools in the Directorate of Education in Nablus. The study sample was chosen by the stratified random sample method, and their number reached (150) teachers. The researcher built a questionnaire consisting of (36) items as a tool to collect data related to the subject of the study, and an interview consisting of five questions, and after preparing the study tools, their validity was verified by presenting them to a group of arbitrators with experience and specialization in the field of educational sciences, and they were (11) Arbitrators. Then, the stability of the study tool was confirmed by using the Cronbach Alpha equation, so the reliability coefficient reached (0.95), and the study came up with results, the most important of which are:

- There was high effectiveness of using the educational drama strategy in teaching social studies from the viewpoint of social studies teachers in Nablus.

- There are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) between the average responses of the study sample individuals towards the effectiveness of using the educational drama strategy in teaching the subject of social studies from the viewpoint of social studies teachers in the city of Nablus due to the gender variable. And the stage he studies.
- There are differences in the arithmetic means of the educational qualification variable categories, and the differences were in favor of the postgraduate.
- There are differences in the arithmetic averages of the categories of variable years of experience, and the differences were in favor of the category from (10 years – less than 15 years).

Based on the results obtained, the researcher recommended several recommendations. The most important of which were: Encouraging teachers to increase their academic qualifications as much as possible, as this provides an increase in their teaching capabilities, through enrollment by completing their university studies, Attaching teachers to training courses to increase their teaching skills in using drama as social studies subjects, Activating the policy of classroom visits by less experienced teachers for more experienced teachers to attend their classes in which the drama strategy is applied in teaching social studies subjects, and try to follow their model their teaching skill.